



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

## القيم التربوية في نصوص فهم المنطوق للطور الأول في التعليم الابتدائي وأثرها على عملية التعلم \* دراسة ميدانية \*

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي  
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذة:

د. فاطمة عباة

إعداد الطالبتين:

\* أمال حماتي

\* عائشة رواق

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر	أستاذ محاضر - أ -	د. سلوى تواتي
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر	أستاذ محاضر - أ -	د. فاطمة عباة
مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر	أستاذ محاضر - أ -	د. آمنة تجاني

الموسم الجامعي: 1445 - 1446 هـ / 2024 - 2025 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# إهداء



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا ۖ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: 105]

إلى والدي العزيز، صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير

من غرس في قلبي حب العلم، وكان له الفضل الأول - بعد الله - في بلوغي التعليم العالي  
دمت لي سنداً ونوراً في دروب الحياة، أطال الله في عمرك ورفع قدرك.

وإلى أمي الحنون، نبع الطمأنينة ومصدر الدعاء الصادق، من حملتني وهنا على وهن، وسقتني حبا لا يُضاهى،  
حفظك الله وأبقاك لي عونا ما حييت.

إلى إخوتي الأعزاء، السند في كل لحظة واليد التي تمتد حين يميل الطريق.

ولزميلتي في إعداد هذه المذكرة، التي تقاسمت معها مشقة الطريق، فكانت خير معين ورفيقة درب... لك مني كل  
التقدير والامتنان.

وإلى من جمعني بهم أيام الدراسة، من زملاء وصديقات

وكل من تقاسمت معهم لحظات العلم والمواقف...

ذكراهم باقية، وودهم في القلب دائم.

إلى كل من كان له أثر في هذه الرحلة، أهدي ثمرة هذا الجهد عربون شكر ووفاء.

عائشة



# إهداء



أهدي بحثي المتواضع هذا إلى أبي الغالي الذي كلله الله

الهيبة والوقار وعلمني العطاء دون انتظار .

إلى أمي الحنون التي تساندني في كل شؤون

الحياة وتزرع في المحبة القوة والصبر .

إلى رفيق دربي الذي حضن معي كل متاعب

الحياة بكل الرفق والأناة .

إلى صغاري منبع الفرحة والسرور:

رسيل، ميرال، وائل

إلى إخوتي سندي في هذه الحياة . . .

آمال



## شكر و تقدير

الحمد والشكر لله أولاً على جميل معيته، و  
وافر توفيقه لنا في كل مراحل بحثنا وتهيئته لنا  
الأسباب حتى ختامه، ثم نهدي شكرنا  
للأستاذة المشرفة على توجيهاتها لنا، كما لا  
يفوتنا أن نشكر كل من ساعدنا في تذليل  
صعاب البحث وتيسر عسيره وأخص بالذكر  
أستاذتي الفاضلة جاد الزمان بها مبروكة  
طهراوي جزها الله عنا خير الجزاء .

قَالَ قَرِينٌ يُعْتَبَرُ  
سُوءًا مِّنْ قَبْلِ يَوْمٍ لَّهُمْ



إن المتأمل في مسار الحضارات، يدرك أن نهضة الأمم ورفيها وتقدمها مرهون بنوعية التعليم ومدى جودته؛ لذا فقد أولت الشعوب والأمم اهتماما منقطع النظير بمنظومتها التربوية، بهدف تحقيق التطور المنشود، مما جعلها في كل مرحلة أو فترة زمنية معينة، تعيد النظر في مناهجها التربوية، بالتعديل أو التغيير أو الإصلاح، إشباعا لحاجيات ومتطلبات المجتمع من ناحية، مسايرة للواقع وما يحمله من تقدم تكنولوجي من ناحية أخرى، غير أن المنظومة التربوية الحديثة لا تقتصر دورها فقط على تزويد الإنسان بالمعارف والمعلومات، بل تتعداها إلى صقل شخصيته ونمذجة مداركه وشحنه بأنساق ثقافية تربوية ترسم له خارطته القيمية والسلوكية التي عليه أن يتمثلها في واقعه ليعتبر مواطنا منتجا صالحا.

من هنا، أضحي من البديهي أن تسعى المنظومات التربوية الحديثة إلى ترسيخ القيم والمبادئ، بوصفها حجر الزاوية في بناء شخصية المتعلم، إلى جانب بناء معارفهم العلمية، ومن أجل صنع جيل سوي صالح، وصاعد. وفي هذا السياق، لم تكن المنظومة التربوية الجزائرية بمنأى عن هذه التحيينات، إذ سعت من خلال إصلاحات الجيل الثاني إلى تجديد المضامين والطرائق، وكان أهمها إدراج ميادين لغوية أساسية كانت غائبة، وعلى رأسها ميدان فهم المنطوق، الذي أدركت أنه الحل الأمثل لإكساب المتعلمين القدرة على التعبير السليم، من خلال تنمي ملكة السمع، كما يعتبر ميدان فهم المطوق فضاء خصبا لغرس القيم وترسيخها في نفوس الناشئة، منذ المراحل الدراسية الأولى، لا سيما في المرحلة الابتدائية، التي تعد مرحلة تأسيسية، عبر ما يتضمنه المنهاج من نصوص ومواقف تعليمية، انطلاقا من أهمية هذه القيم التربوية في تكوين شخصية المتعلم والدور الذي يلعبه ميدان فهم المنطوق في التأهيل المعرفي والقيمي أيضا، تطرح دراستنا الإشكالية التالية:

ما مدى حضور القيم التربوية في نصوص فهم المنطوق المقررة لتلاميذ الطور الأول من

التعليم الابتدائي؟ وما أثرها على عملية التعلم عموما وعلى سلوك المتعلم خصوصا؟

وفي ضوء هذه الإشكالية المطروحة، نطرح الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مفهوم القيم التربوية وما أهميتها؟

- ما مفهوم ميدان فهم المنطوق وما أهميته في العملية التعليمية؟

- كيف تم توظيف القيم التربوية وما طبيعتها في نصوص فهم المنطوق للطور الأول؟



- ما مدى ملاءمة القيم التربوية لخصائص المتعلمين النفسية والجسدية، وإمكانية تجسيدها في الواقع الاجتماعي اليوم .

أما أبرز الأسباب والدوافع التي جعلتنا نغوص في هذا الموضوع، فهو كوننا نمارس العملية التعليمية التعليمية، ونلمس على أرض الواقع التربوي قيمة وأهمية ميدان فهم المنطوق من خلال معاينة أثره في تلاميذنا، إن سلبا أو إيجابا وهو أمر ولدَ فينا شغف البحث في هذا الميدان اللغوي عبر تحليله وتفكيك قيمه، بهدف الوصول إلى نتائج تكشف شبكة القيم التربوية في نصوص فهم المنطوق في الطور الأول للتعليم الابتدائي. كما تسعى دراستنا إلى المساهمة في رفع الكفاءات القيمية المتحققة لهذه المادة بما يتناسب مع واقع المتعلم، وإضاءة هذا الجانب لدى التربويين.

وتأسيسا على ما سلف ذكره جاء موضوع دراستنا موسوما ب:

" القيم التربوية في نصوص فهم المنطوق للطور الأول من التعليم الابتدائي وأثرها على عملية التعلم - دراسة ميدانية -"

كان موضوع بحثنا وفق الخطة الآتية:

المدخل تحت عنوان: **ضبط المصطلحات وتحديد المفاهيم**، وتناولنا فيه أربعة عناصر:

أولا مفهوم القيم التربوية وعمليتي التعلم و التعليم، ثانيا مفهوم فهم المنطوق، ثالثا مفهوم التعبير الشفهي، وأخيرا ندرس علاقة فهم المنطوق بالتعبير الشفهي.

وجاء بحثنا ضمن فصلين: الفصل الأول: **القيم التربوية ومهارة فهم المنطوق** تناولنا فيه عنصرين أولا: ماهية القيم التربوية" واحتوى على تعريف القيم التربوية وأنواعها ومصادرها وخصائصها ووظائفها، وأهمية القيم التربوية وتصنيفها، وعلى مراحل تطور واكتساب القيمة لدى المتعلم. وثانيا: مهارة فهم المنطوق فتناولنا فيه مرتكزات فهم المنطوق، وكيفية تسيير حصة فهم المنطوق وكذا أثر القيم التربوية على عملية التعلم .

ثم الفصل الثاني الذي كان بعنوان **دراسة حضور القيم في نصوص فهم المنطوق للطور الأول من التعليم الابتدائي** ، وتضمن عنصرين: **العنصر الأول** ماهية عينة الدراسة وخصائصها، **والعنصر الثاني** فكان ميدانيا تطبيقيا بعنوان: **إحصاء وتحليل القيم التربوية في نصوص فهم المنطوق**.



ثم أتمنا بحثنا بخاتمة وتوصيات للدراسة ذكرنا في الأولى أهم النتائج المتوصل إليها خلال مسارنا البحثي، أما الثانية فقد تضمنت جملة من التوجيهات التي خلصنا إليها التحليل والمعاناة وتدور كلها حول ما يجب أن يكون للارتقاء بهذا الميدان اللغوي.

وكانت دراستنا متعددة المقاربات حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي، نظرا لتوافقه مع طبيعة الموضوع الذي نعالجه والغايات التي نرمي لها. وقد اعتضدنا في بحثنا هذا على جملة من المصادر والمراجع كانت لنا خير زاد ومعين ومنها نذكر:

- أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التربوية لإبراهيم رمضان الديب.
- معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا لفاروق عبد قلية وأحمد عبد الفتاح زكي.
- تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق وإستراتيجيات تدريس القيم لماجد زكي الجلاذ.

وكما لا يخلو أي عمل من معيقات تزيد الباحث المُريد تحديا، فقد واجهتنا صعوبات أثناء هذه الدراسة، على رأسها طبيعة المدونة التي تتدرج ضمن العلوم الإنسانية التي لا تؤمن بالقطعية والحقائق الثابتة، وخصوصا ما تعلق بالقيم بكل أنواعها، إذ إنها ذات طبيعة بيئية تحتل التأويل وتعدد التصنيفات والقراءات، وهو أمر عسر علينا بعض مراحل البحث. لكن هذه الصعوبات لم تثننا عن مواصلة استغوار ميدان فهم المنطوق وتفكيك قيمه كل هذه بمعية الله وتوفيقه، ومرافقة الأستاذة المشرفة الدكتورة فاطمة عباة فلها منا جزيل الشكر.

**المدخل :**

**ضبط المصطلحات وتحديد المفاهيم**



### أولاً: مفهوم القيم (لغة/اصطلاحاً)

أ - لغة:ورد في المعاجم اللغوية لفظة قِيمَة من الفعل (قَوَّمَ) ومنها نذكر: في لسان العرب لابن منظور:"والقِيمَةُ:وَاحِدَةُ الْقِيَمِ، وَأَصْلُهُ الْوَأُو لَأَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الشَّيْءِ .والقِيمَةُ: ثَمَنُ الشَّيْءِ بِالتَّقْوِيمِ .تَقُولُ: تَقَاوَمُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَإِذَا انْقَادَ الشَّيْءُ وَاسْتَمَرَّتْ طَرِيقَتُهُ فَقَدِ اسْتَقَامَ لُوجُهُ .وَيُقَالُ: كَمَّ قَامَتٌ نَاقَتُكَ أَي كَمَّ بَلَغَتْ. وَقَدِ قَامَتِ الْأُمَّةُ مِائَةَ دِينَارٍ أَي بَلَغَ قِيَمَتُهَا مِائَةَ دِينَارٍ، وَكَمَّ قَامَتٌ أُمَّتُكَ أَي بَلَغَتْ.<sup>1</sup>

كما ورد في مختار الصحاح للرازي قوله: القِيمَةُ واحدةُ (القيم ) وقَوَّمَ السلعة(تَقْوِيماً) وأهل مكة يقولون اسْتَقَامَ السلعة وهما بمعنى واحد، والاستِقَامَةُ والاعْتِدَالُ يقال اسْتَقَامَ له الأمر. وقوله تعالى: ( فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ) [سورة فصلت، الآية:5]، أي في التوجُّه إليه دون الآلهة، وقَوَّمَ الشيء تَقْوِيماً فهو قَوِيْمٌ أي مستقيم.<sup>2</sup>

ب - اصطلاحاً: يعرفها حلیم بركات بأنها ( المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس توجه مشاعرهم، تفكيرهم، مواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم، وتنظم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات والآخرين وأنفسهم والمكان والزمان، وتسوّغ مواقفهم وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم).<sup>3</sup>

كما يرى زكي نجيب محمود(أن القيم في نفس الإنسان بالدور الذي يقوم به الريان في السفينة، يجريها ويرسيها عن قصد مرسوم وحقيقته هو فهم القيم التي بزمامه وتوجيهه).<sup>4</sup> أما إبراهيم رمضان الديب فيعرف القيم على أنها (حالة عقلية وجدانية يؤمن بها الفرد.

<sup>1</sup> ابن منظور أبو الفضل جمال الدين ابن كرم ابن علي، لسان العرب، ج12، ص500.

<sup>2</sup> الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، مادة (ق و م)، دار الكتاب الحديث، الكويت ط1، 1994م، ص238.

<sup>3</sup> نصير بوعلي وآخرون، قراءات في نظرية حتمية القيمة في الإعلام الجزائري، مكتبة اقرأ، قسنطينة، د.ط، 2009م، ص21.

<sup>4</sup> زكي نجيب محفوظ، فلسفة وفن، القاهرة، المكتبة أنجلو، مصرية، د.ط، 1963م ، ص65، 64.



## المدخل: ضبط مصطلحات و تحديد مفاهيم

ويعتز بها ويتبناها ولها امتداداتها وأثرها الطبيعي في طريقة تفكيره وسلوكه، وبمعنى أدق مضمون تربوي يتم صياغته في قالب لفظي مناسب يعبر عنه.<sup>1</sup>

### ثانيا: مفهوم التربية (لغة واصطلاحا)

أ - لغة: ورد في لسان العرب ( رَبَّوتُ فِي بَنِي فُلَانٍ أَرَبُو نَشَأْتُ فِيهِمْ، وَرَبَّيتُ فُلَانًا أَرَبِيَهُ تَرْبِيَةً وَتَرْبِيَتَهُ وَرَبَّبْتُهُ وَرَبَّبْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .الْجَوْهَرِيُّ: رَبَّيْتَهُ تَرْبِيَةً وَتَرْبِيَتَهُ أَي عَدَوْتُهُ، قَالَ: هَذَا لِكُلِّ مَا يَنْمِي كَالْوَلَدِ وَالزَّرْعِ وَنَحْوِهِ .)<sup>2</sup>

ب - اصطلاحا: تعددت مفاهيم التربية اصطلاحا، و نذكر منها؛ مفهوم محمد السيد في كتابه بأنها (عملية اجتماعية تتفاعل مع كل الأنظمة تعكس في صورة المجتمع الخارجية كما تعمل كذلك على تنمية الشخصية الاجتماعية)<sup>3</sup>.

(التربية عملية منظمة وهادفة تسعى إلى إحداث تغيرات ايجابية في سلوك الفرد في البيت والمدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة كتتمية القيم الأخلاقية الجيدة في شخصية الفرد أو إكسابه العادات الايجابية في التعامل مع الآخرين)<sup>4</sup>

### ثالثا: عملية التعليم والتعلم

1- التعليم: أ- لغة: لكل من التعليم والتعلم جذر لغوي مشترك متمثل في لفظ (علم) وله عدة معاني في المعاجم أهمها: جاء في لسان لابن منظور (ت711) في مادة (ع ل م): علم: مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيمِ وَالْعَالِمِ وَالْعَلَامُ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ( وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ) [سورة يس، الآية:80] وَقَالَ: (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ) [سورة الأنعام، الآية:74]، وَقَالَ: (عَلَامُ الْغُيُوبِ) [سورة المائدة، الآية:111]، فَهُوَ اللَّهُ الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ قَبْلَ كَوْنِهِ، وَبِمَا يَكُونُ وَلَمَّا يَكُونُ بَعْدُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، لَمْ يَزَلْ عَالِمًا وَلَا يَزَالُ عَالِمًا بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أَحَاطَ عِلْمُهُ بِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ بَاطِنِهَا وَظَاهِرِهَا دَقِيقِهَا

<sup>1</sup> إبراهيم رمضان الديب ، أسس مهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية ، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع، المنصورة مصر، ط1، 2006م، ص42.

<sup>2</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، ج14، ص307.

<sup>3</sup> محمد السيد ، مقدمة في التربية، دار الشرك للنشر ، المملكة العربية السعودية ، د ط ، 1993 م، ص74-75.

<sup>4</sup> عبد السلام موسى العديلي ، نواف أحمد سارة ، مفاهيم ومصطلحات في علوم التربية، دار للنشر والتوزيع

والطباعة، عمان الأردن ط1، 2008م، ص56



## المدخل: ضبط مصطلحات و تحديد مفاهيم

وجليلها على أتمّ الإمكان. وَعَلِيمٌ، فَعِيلٌ: مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ. وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلإِنْسَانِ الَّذِي عَلَّمَهُ اللهُ عِلْمًا مِنَ الْعُلُومِ عَلِيمًا، كَمَا قَالَ يُوسُفُ لِلْمَلِكِ: (إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ) [سورة يوسف، الآية:55]<sup>1</sup>

كما عرفه ابن فارس في مادة (ع ل م): (العين واللام والميم أصل صحيح واحد يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره، من ذلك العلامة، وهي معروفة يقال: علمت على الشيء علامة، ويقال: أعلم الفارس إذا كانت له علامة في الحرب وخرج فلان معلمًا بكذا، والعلم: الرأية والجمع أعلام، والعلم الشق في الشفة العليا).<sup>2</sup>

ب- اصطلاحاً: حظي التعليم بتعريفات عديدة نذكر منها التعليم هو (إحدى حالات التدريس التي يعتمد فيها إيصال المعلومات على التفاعل بين المعلم والطالب والتعليم هو نوع من أنواع التدريس إذ يتضمن تفاعلاً حياً وواقعي)<sup>3</sup>  
عرفه محسن علي عطية أنه: (عملية يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلم ليتفاعل مع طلابه ويقدم علماً مثمراً وفعالاً من خلال تفاعل مباشر بينه وبين الطلاب، وقد يحدث التعليم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها يشتمل على المهارات والمعارف والخبرات)<sup>4</sup>.

نستنتج من هذا القول أن التعليم هو عملية قائمة على التفاعل بين المعلم والمتعلم حيث يقع تعليم المعارف على عاتق المعلم واستقبال هذه المعارف من طرف المتعلم. والتعليم كذلك هو (لإجراءات التدريبية والتوجيهات الإرشادية التي يمارسها المعلم لتذليل الصعوبات والعقبات أمام المتعلمين لاكتساب المعرفة بيسر وسهولة).<sup>5</sup>

إذا نستخلص من التعريفات السابقة أن التعليم هو الزيادة والتنمية في المعارف والمكتسبات، فهو عملية منظمة تصل بالمتعلم إلى اكتساب العلوم وفق آلية ممنهجة في إطار المدرسة .

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع ل م)، ج12، ص416.

<sup>2</sup> ابن فارس، أحمد بن زكريا القزويني الرازي، مقاييس اللغة، مادة (ع ل م)، ت. ح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ج4، ص110.

<sup>3</sup> عبد السلام موسى العديلي، نواف أحمد سماره، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، ص22.

<sup>4</sup> محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م، ص262.

<sup>5</sup> شاهر دنيا أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط1، 2008م، ص9.



## 2- التعلم اصطلاحاً:

يعرف التعلم بأنه:(تغير في السلوك تغيراً تقيماً يتصف منهجه بتمثل مستمر للوضع ويتصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة)<sup>1</sup>. أما صالح بلعيد يعرف التعلم بأنه(إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس والتعليم والتدريب والممارسة والخبرة، وهو يرتبط بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفايته الأكاديمية والتدريسية)<sup>2</sup>.  
تضح من التعريفات أن التعلم هو نتاج التعليم والتدريس وهو تغيير شبه دائم في سلوك الفرد إذ هو نشاط يقوم الفرد به ويؤثر في نشاطه المقبل.

### رابعاً: مفهوم فهم المنطوق:

هذا المصطلح مركب من كلمتين "فهم - منطوق" وللوصول إلى مفهوم دقيق للمصطلح، لابد من إبراز المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلاهما :

1- الفهم : أ- لغة: جاء في مادة (ف.ه.م.) فهم الشيء بالكسر فهماً وفهامةً- أي علمه وفلان فهم الشيء واستفهمه الشيء. فأفهمه وفهمه تفهما.

- وتفهم الكلام : فهمه شيئاً بعد شيء<sup>3</sup>.

- حسنُ تصور المعنى وجوده استعداد الذهن الاستنباط "ج"أفهاموْفُهُوم-الفهامة- المبالغة في التفاهم<sup>4</sup>.

ب- اصطلاحاً: القدرة على إعادة إنتاج ما يتضمنه النص المقروء دون تطابق مع النص ذاته. والفهم عملية إستراتيجية، تمكن القارئ من استخلاص المعنى من النص المكتوب وهو عملية معقدة تتطلب التنسيق لعدد من مصادر المعلومات ذات العلاقة المتبادلة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000م، ص91.

<sup>2</sup> صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر ، ط4 ، 2009م، ص55.

<sup>3</sup> محمد محي الدين عبد الحميد عبد اللطيف السبكي، المختار من الصحاح، دار السرور، مج1، ط1، 1985م، ج2، ص404.

<sup>4</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة فهم، دار المعارف، مصر، ط4، (1429هـ/ 2008م)، ص704.

<sup>5</sup> حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003م، ص232.



## المدخل: ضبط مصطلحاته و تحديد مفاهيمه

ومنه نستنتج أن الفهم عبارة عن عملية تفكير متعددة الأبعاد، وتفاعل بين القارئ والنص والسياق.

**2- المنطوق:** أ- لغة: يقصد في اللغة العربية بأن المنطوق اسم مفعول مشتق من الجذر اللغوي نطق (ن، ط، ق).

فقد جاء في لسان العرب لابن منظور: نَطَقَ-النَّاطِقُ-يُنطِقُ-نُطْقًا، أي تكلم والمنطوق: الكلام. والمنيطق البليغ، وقد انطقه الله واستنطقه أي كلمه ونطقه. وتناطق الرجلان تقاولا، وناطق كل واحد منهما صاحبه. قاوله وصوت كل شيء منطقه ونطقه.<sup>1</sup>

وجاء في الصحاح: (ن، ط، ق)، المنطق - الكلام وقد نطق -ينطق بالكسر- تُطْلَقُ بالضم- ومنطقًا. ونطقه، واستنطقه: أي كلمه والمنطوق: البليغ.

وقولهم: ماله صامت لا ناطق، فالناطق الحيوان والصامت ما سواه.<sup>2</sup>

ومما سبق نستنتج أن النطق في معناه اللغوي يعني، التكلم والقول وهذا ما تجمع عليه المعاجم اللغوية.

**ب- اصطلاحاً:** توجد تعريفات كثيرة للمنطوق، فقد اختلفت باختلاف العلماء وكذا توجهاتهم العلمية فكل منهم عرفه حسب مجال بحثه ومصطلح المنطوق عموماً يطلق على الكلام الشفهي على عكس المكتوب.

من بين أشهر التعريفات لهذا المصطلح قول محسن علي عطية: (الكلام الذي يصدره المرسل مشافهة، ويستقبله المستقبل استماعاً، ويستخدم في مواقف المواجهة أو من خلال وسائل الاتصال الصوتي، كالهاتف والتلفاز والانترنت وغيرها).<sup>3</sup>

ويعني محسن عطية بأنه كل ما يلفظ شفاهة بهدف التواصل وتعبير الفرد بلغة سليمة عما يختلج في نفسه ويكون هذا التواصل بالكلام الذي يتم إرساله من قبل شخص ويتم استقباله من قبل شخص آخر، عن طريق وسائل الاتصال الصوتي أو مباشرة.

<sup>1</sup> ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص345.

<sup>2</sup> محمد محي الدين عبد الحميد عبد اللطيف السبكي، المختار من الصحاح، مرجع سابق، ص 518.

<sup>3</sup> محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأرائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2007 م، ص 277.



## المدخل: ضبط مصطلحات و تحديد مفاهيم

ويعرفه كيشرود بأنه:(تبادل المعلومات والأفكار بين شخصين أو أكثر،أو هو عملية مستمرة تتضمن قيام احد الأطراف بتحويل أفكار ومعلومات معينة إلى رسالة شفوية تنقل من خلال وسيلة اتصال إلى الطرف الآخر).<sup>1</sup> بمعنى أن المنطوق هو العملية التي ينقل فيها الفرد فكرة لفرد آخر عن طريق التحدث اللفظي.

وفي تعريف آخر له :(النطق عملية لسانية حاضرة بالفعل وينبغي أن تتحقق بصورة حالية لا قبلية ولا بعدية ).<sup>2</sup>

إذن من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي للمنطوق نستنتج أن المصطلح يشير إلى الكلمات والعبارات التي يتم نطقها أو قولها بصوت مسموع للإفصاح وإبانة الأفكار بلغة صحيحة وأنية بغرض التواصل والتفاعل .

### 3-ميدان فهم المنطوق

فهم المنطوق وإنتاجه نشاط تعليمي ظهر في المنهاج الدراسي الجزائري في إصلاحات الجيل الثاني 2016 وهو من أصول المدرسة الفرنسية وقد تبناه المنهاج الجزائري الدراسي لما له من أهمية تواصلية وإبداعية هامة في العملية التعليمية ولهذا المصطلح عدة تعريفات نذكر أهمها :

تعريف "قماز جميلة وخلاف مسعودة" فقد عرفاه ب: (فهم المنطوق" من المهارات اللغوية المهمة التي تكسب المتعلم قوة وقدرة على النقاش والتحاور وتبادل الأفكار مع الآخرين، كما تنمي رصيده اللغوي، وتوسيع معارفه وثقافته وإشباع حاجاته وتنمية شخصيته في ظل المقاربة الجديدة، لهذا اهتمت وزارة التربية في إصلاحاتها الجديدة،"الجيل الثاني" بمهارة الاستماع الواردة تحت اسم " فهم المنطوق" وبدأت في تطبيقه في الطور الأول خلال السنة الدراسية (2016-2017).<sup>3</sup>

<sup>1</sup>فكري لطيف متولي ، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، مكتبة الرشد ناشرون، ط 1، 1437هـ، 2015 م، ص 13.

<sup>2</sup>عبد العزيز الشخص، اضطرابات النطق والكلام وخلفيتها تشخيصها أنواعها وعلاجها، دار الصفحات الذهبية، الرياض، ط3، 2007م، ص7.

<sup>3</sup>قماز جميلة، خلاف مسعودة، طريقة تدريس فهم المنطوق في الطور الثالث من التعليم الابتدائي، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب -جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، مج6، العدد 2، 2022م ص 412.



## المدخل: ضبط مصطلحات و تحديد مفاهيم

وفي تعريف آخر ورد كالتالي : ( وهو إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو غيرها، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الفرض من المطلوب).<sup>1</sup>

إن اللغة المنطوقة هي نقطة مركزية في نشاط فهم المنطوق ويصاحب اللغة المنطوقة معلم يملك مهارات الإلقاء المتمثلة في الصوت الجوهري، واستعمال تلوينات باليدين، وإيماءات وتعابير جسمية، من أجل التأثير في السامعين كما يعتمد فهم المنطوق على النص لأنه الحجر الأساس، وهو أحد الأنشطة الفاعلة التي تُدرس بها اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

وهو أيضا: ( ما يصدره المرسل مشافهة، ويستقبله المستقبل استماعا ويستعمل في مواقف المشافهة وهو الميدان الذي تستهدف كفاءته الختامية " الإصغاء والتحدث" أي التعبير الشفوي ويتناول في بداية الأسبوع البيداغوجي خلال حجم زمني أسبوعي يساوي ساعة واحدة).<sup>2</sup>

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن ميدان فهم المنطوق هو إلقاء نص بصوت مرتفع، والإفصاح عن الأفكار وقدرة المتعلم على الانتباه والإلقاء الجيد، يساعد المتعلم على توظيف اللغة السليمة وتنمية مهارة الاستماع والتحدث ومن الناحية الإجرائية نصل إلى نتيجة مفادها أن نشاط فهم المنطوق حصة أسبوعية، تمهد للإنتاج الشفهي والكتابي، فالمتعلم يحتاج لأمرين هامين ليفهم المنطوق وهما: الإصغاء وإصدار ردود أفعال حول النص المسموع، وهو من الأنشطة اللغوية المستحدثة في منهاج الجيل الثاني.

<sup>1</sup>وزارة التربية الوطنية (2016) ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص18.

<sup>2</sup>بوطيب سهيلة، بلميهور هند، تفاعلية نشاط " فهم المنطوق" في تنمية ملكة التعبير الشفوي لدى متعلمي المرحلة الابتدائية-دراسة ميدانية-، مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، جامعة، تيسمسيلت، الجزائر، مج 7 ، العدد01، 2023م، ص 625.



### خامسا: مفهوم التعبير الشفهي

1-أ-لغة: عبر: عَبَّرَ الرَّؤْيَا يَعْبُرُهَا عَبْرًا وَعِبْرَةً وَعَبَّرَهَا: فَسَّرَهَا وَأَخْبَرَ بِمَا يُوْوِلُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: (إِنَّ كُنْتُمْ لِلرُّعْيَا تَعْبُرُونَ) [سورة يوسف، الآية:43] أَي إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُرُونَ الرَّؤْيَا .... وَعَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ: أَعْرَبَ وَبَيَّنَّ. وَعَبَّرَ عَنْهُ غَيْرُهُ: عَيَّى فَأَعْرَبَ عَنْهُ، وَالْإِسْمُ الْعِبْرَةُ، وَالْعِبْرَةُ وَالْعِبْرَةُ. وَعَبَّرَ عَنْ فُلَانٍ: تَكَلَّمَ عَنْهُ؛ وَاللِّسَانُ يُعْبَّرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ<sup>1</sup>

ب- اصطلاحا: أعطاه الكثير من الباحثين عدة تعريفات تتشابه نذكر منها تعريف عبد العليم إبراهيم: (أداة اتصال سريع بين الفرد وغيره من الأفراد، والنجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة).<sup>2</sup>

وعرفه أيضا أحمد صومان بأنه : ( إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه كما في نفسه من أفكار ومشاهد وأغراض، هو الهدف الذي تهدف إليه موضوعات اللغة العربية جميعها) .<sup>3</sup> ومن خلال ما سبق نستنتج أن هذا الفن اللغوي ينقسم إلى نوعين تعبير شفهي وتعبير كتابي، ويتفق الباحثين على أن التعبير هو: الإفصاح عما يكته المرء من أفكار ومشاعر سواء كان ذلك مشافهة أو بالقلم.

### 2-ميدان التعبير الشفهي

جاء في دليل استخدام كتاب اللغة العربية على انه" أداة من أدوات عرض الأفكار، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر، كما انه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها، وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار".<sup>4</sup>

<sup>1</sup>ابن منظور، لسان العرب، ج4 ، ص530،529.

<sup>2</sup>شروق دحماني، عمار عماني، متطلبات ميدان فهم المنطوق وإنتاجه في التعبير الشفهي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة احمد زبانه غليزان، الجزائر، مج 12، العدد2 ، 2 يونيو 2023، ص 163 .

<sup>3</sup>أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2012م، ص 163.

<sup>4</sup>وزارة التربية الوطنية (2016) ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 18.



## المدخل: ضبط مصطلحاته و تحديد مفاهيمه

وفي تعريف ورد على إنه "هو إمكانية الفرد للتعبير عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره في وضوح و تسلسل بحيث يتمكن القارئ أو السامع من الوصول في يسر إلى ما يريده المتحدث"<sup>1</sup>

وهو أيضا ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد عما يجول في نفسه من خواطر وهو اجس وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رؤى أو فكر وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير سلامة في الأداء"<sup>2</sup>.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن: التعبير الشفهي نشاط مدرسي يطلق بصفة عامة على القدرة في الأداء اللغوي السليم، وضعه المتخصصين في البرامج التربوية التعليمية، حيث انه يتيح الفرصة للمتعلمين للتعبير عن آرائهم، وعواطفهم، وأفكارهم، مع المعلم أو مع المتعلمين أنفسهم داخل القسم باستخدام اللغة استخداما سليما يتماشى مع قدراتهم العقلية ومستوياتهم اللغوية، تضمن عملية التفاعل والتواصل والاستفادة ونجاحا للعملية التعليمية.

### سادسا : علاقة فهم المنطوق بالتعبير الشفهي

لقد اهتم واضعوا المناهج الدراسية الجزائرية بنشاط فهم المنطوق، حيث تم إدراج هذا الأخير في مناهج الجيل الثاني 2016 في مادة اللغة العربية وهو الحصة التي يُستهل بها كل أسبوع تعليمي، وتعتمد على الاستماع إلى النص المقروء من طرف المعلم عدة مرات، والمتعلم يجيب على الأسئلة المطروحة حول النص المنطوق وتهدف هاته الحصة إلى صقل حاسة السمع ومعرفة مدى إدراك المتعلم للنص المنطوق وذلك من خلال الإجابة الشفوية والتفاعل اللغوي وإنتاج ما يعرف بالتعبير الشفهي ويتم ذلك عن طريق جعل المتعلم يتواصل مشافهة. بعد تفاعل المتعلم في مرحلة فهم المنطوق وتفسيره، تأتي المرحلة الختامية التي يتواصل فيها مشافهة بلغة سليمة ويفهم معان الخطاب المنطوق، ويتفاعل معها وبهذا يمكننا القول أن التعبير الشفهي جزء من نشاط فهم المنطوق، وهو يبرز كفاءة المتعلم بحيث يقوم المتعلم في حصة التعبير الشفهي "بوصف شيئا انطلاقا من السندات المتنوعة في وضعيات تواصلية

<sup>1</sup> احمد نقي، التعبير الشفهي: انماطه ومجالاته واشكالاته، مجلة ادبيات، جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر،

مج3 ، العدد 2، 2021، ص 40.

<sup>2</sup>مرجع نفسه ص 39.



## المدخل: ضبط مصطلحات و تحديد مفاهيم

دالة تمكنه من اكتساب القدرات المعرفية والتعبيرية تساعده في مختلف المواقف التعليمية<sup>1</sup> وبهذا يتم الربط بين المقروء ( المسموع) والتعبير والتواصل ويتم الاستفاد واستغلال نشاط فهم المنطوق في التعبير الشفهي.

وبناء على ما سبق يمكننا القول أن التعبير الشفهي مصاحب لميدان فهم المنطوق وهو جزء منه.

---

<sup>1</sup> ينظر وزارة التربية الوطنية ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من تعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2017 م، ص 21.

# الفصل الأول

القيم التربوية ومهارة فهم المنطوق



### أولاً: القيم التربوية

#### 1- تعريف القيم التربوية:

يحدد مفهوم القيم التربوية بأنها مجموعة من المثل والمبادئ التي يجدر أن يتبناها الفرد والجماعة وهي سلسلة من الخيارات التي تملئها مواقف الحياة استناداً إلى الموروث الاجتماعي أو المحاكمة العقلية أو الانفعالية، وفي ظل الظروف المحيطة التي تحكم هذه الخيارات أو الاهتمامات، وهي التي تعكس إلى حد بعيد نظرة الفرد أو الجماعة إلى الذات وإلى الآخرين، وهذه الخيارات يمكن تعديلها وتوجيهها بالتربية نحو الخير والصالح العام.<sup>1</sup> كما تعرف القيم التربوية على أنها أحكام معيارية متصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، شرط أن تنال هذه الأحكام قبولا من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الحياة المختلفة للفرد: السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته أو اهتماماته، ويعرفها أيمن محمود الأشقر بأنها: (مجموعة من المبادئ والمعايير والصفات الإيجابية التي يجب أن يكتسبها المتعلمون داخل البيئة التعليمية بطريقة مقصودة أو غير مقصودة).<sup>2</sup>

إذن بناء على ما سبق، يمكن تحديد مفهوم القيم التربوية على أنها مجموعة من المبادئ والمعايير السلوكية التي تهدف إلى تشكيل شخصية المتعلم وتعزيز سلوكه الإيجابي داخل البيئة التعليمية، سواء كان ذلك بشكل مباشر من خلال المناهج الدراسية أو غير مباشر من خلال التفاعلات اليومية مع المعلمين والزملاء وبالتالي، تكتسب القيم التربوية دوراً محورياً في تشكيل المتعلم ليس فقط من الناحية المعرفية بل أيضاً من الناحية الأخلاقية والاجتماعية مما يساهم في بناء مجتمع قائم على المبادئ السامية.

<sup>1</sup> أيمن محمود الأشقر، القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1-4)، مؤتمر كلية التربية الأول بجامعة فلسطين الموسوم ب: القيم في المجتمع الفلسطيني واقع وتحديات، مجلة كلية التربية لجامعة أسيوط، المجلد 37، العدد الأول - يناير 2021، ص 05.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 06.



### 2- أنواع القيم التربوية :

تلعب القيم دورا كبيرا في بناء شخصية الفرد خاصة والمجتمع عامة، فشغلت فكر الدراسات الإنسانية و الاجتماعية فالقيم هي عمود التربية وأساسها ونجد الدين الإسلامي اعتنى بها عناية واضحة فهي أساس تهذيب النفس والسمو بالروح البشرية لذلك سنتطرق إلى أنواع هذه القيم بالتسلسل الآتي :

#### أ- القيم الدينية (الإيمانية) :

يعبر عنها باهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه ويحاول أن يصل نفسه بهذه القوة، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بإتباع تعاليم الدين في كل النواحي<sup>1</sup>.

إن القيم الدينية هي مجموعة الصفات السلوكية والعقائدية والأخلاقية التي توجه الفرد وجهة دينية، أي أنها مجموعة الأحكام والمبادئ النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، يسعى الفرد إلى تجسيدها في أفعاله وأقواله وجميع تفصيل حياته، فالقيم الدينية تهدف إلى تنمية الفرد بشكل كامل عقليا، بدنيا، روحيا، عاطفيا، جماليا، اجتماعيا، أخلاقيا.... الخ ، مما ينعكس إيجابيا على حياة الإنسان وذلك من خلال الالتزام بالأوامر والنواهي الإلهية من أجل كسب رضا الله تعالى.

#### ب- القيم الأخلاقية:

هي منظومة من القيم والمعايير السلوكية التي يرتضيها المجتمع، وتشمل كذلك المبادئ التي ينشأ عليها الفرد منذ نعومة أظافره وتستمر معه طوال حياته ويتم ممارستها بشكل عفوي وطبيعي في الحياة اليومية قصد محاولة الفرد للوصول إلى الرضا الذاتي واحترام المجتمع له، وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى فمثلا في الثقافة الغربية القيم الأخلاقية أمر يقره المجتمع حين يجمع كله أو أغلبه على مقاييس قبول السلوك .

<sup>1</sup> ينظر: بن سعدية مليكة، " القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية"، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم قسم العلوم الإنسانية، شعبة الإعلام والاتصال، 2015-2016م، ص 12.



## الفصل الأول : القيم التربوية و مهارة فهم المنطوق

فيما يسمى " القواعد الأخلاقية "، في حين أن في الثقافة الإسلامية يتقرر مفهوم القيم الأخلاقية من خلال قبول السلوك أو عدم قبوله عند الله عز وجل وعند الرسول صلى الله عليه وسلم والمجتمع الإسلامي، وهي التي توجه السلوك الإنساني توجيهها غائيا يتسم بالحكم والفضيلة.<sup>1</sup>

إذن عموما القيم الأخلاقية هي التي تغرس في شخصية الإنسان وفق ثقافته وهي التي توجه وتضبط سلوكه في الحياة اليومية منها الشجاعة، النزاهة، الحث على العمل... الخ.

### ج- القيم الإنسانية :

وهي القيم التي تتجاوز العلاقات الاجتماعية والخصوصيات الحضارية لشعب من الشعوب أو أمة من الأمم، لتتفتح على البعد الكوني لتصبح معايير ومقاييس للتعامل مع الآخرين باعتباراتهم الإنسانية التي يشترك فيها كل الناس بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والدينية والحضارية، وحينما نسمي قيمة على أساس أنها إنسانية لا يعني بتاتا أن جميع الناس متفقون على تصور واحد نحوها، ولكن الشيء المشترك بينهم هو الإطار العام لمداولها وسماتها العامة.<sup>2</sup>

وبهذا يمكننا القول أن القيمة الإنسانية هي مجموع الالتزامات الأخلاقية التي تبنى على ما يتوافق مع الطبيعة الإنسانية ويحافظ عليها ويضمن تفاعلها.

### د- القيم الاجتماعية :

هي قيم ذات بعد جماعي وهي: ( التي تطبع سلوك الفرد في علاقته العامة ولا يتصور وجودها إلا من خلال التفاعل مع الغير).<sup>3</sup>

ومن هذه القيم التعاون، التراحم، التواضع، الصبر، الصدق، الأمانة وهي في حقيقتها قيم دينية ذات طابع اجتماعي.

<sup>1</sup> ينظر: أسماء المرابط، "القيم الأخلاقية في القنوات الفضائية العربية tv، MBC1، A3، الوطنية1، " أطروحة دكتوراه، جامعة صالح بونيندر قسنطينة-3، قسم الاتصال والعلاقات العامة ص 37-38.

<sup>2</sup> بوسغادي حبيب، " القيم التربوية في نصوص فهم المنطوق حضورها وغيابها"، مجلة المعيار، جامعة عين تموشنت-الجزائر، مج11، العدد 04، 2020م، ص 06.

<sup>3</sup> الطيبي أحمد، مقدم عبد الكريم، "القيم التربوية في نصوص فهم المنطوق السنة الأولى متوسط"، مجلة النص، جامعة تامنغست-الجزائر، مج08، العدد 02، 2022م، ص 206.



## الفصل الأول : القيم التربوية و مهارة فهم المنطوق

وكذلك يعرف إبراهيم رمضان القيم الاجتماعية على أنها ( الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة والتي تحدها الثقافة التي يتبناها الفرد والمجتمع من أفكار وأقوال وأفعال، وهي أداة اجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع والمحافظة على البقاء والنمو والتطور).<sup>1</sup>

وعليه فالقيم الاجتماعية هي: مجموعة من المعايير تضعها الجماعة على حسب ثقافتها كي تتحكم في تصرفات الأفراد وتحديد السلوك المسموح والممنوع، حيث يُعاقب من يخالف هاته المعايير بينما يُجازى الذي يحافظ عليها بالاحترام والتبجيل.

### هـ - القيم البيئية :

هي مجموعة من الأحكام المعيارية التي تعمل كموجهات لسلوك الإنسان إزاء بيئته، وتُمثل في جوهرها نتائجًا اجتماعيا ويتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات بحيث تتطوي تلك الأحكام على تقويم داخلي للفرد على مكونات بيئته وبالتالي تحدد اختياراته على نحو ما هو مفضل وغير مفضل ويستخدمها الفرد للحكم على مدى صلاحية سلوكه في المواقف البيئية المختلفة بهدف الحفاظ على بيئته.<sup>2</sup>

إذن القيم البيئية هي عبارة عن أحكام عقلية ووجدانية يكتسبها الفرد لضبط سلوكه اتجاه بيئته، وتعمل كموجات إيجابية لنشر الوعي البيئي عند الأفراد .

### و - القيم الوطنية :

هي مجموعة من الثوابت الوطنية للأمة كاللغة، الدين....، التي تعكس انتماء المتعلم لوطنه والإيمان بالوحدة الوطنية والشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه ومجتمعه ووطنه، وهي بذلك مجموعة من المعايير والاتجاهات والمبادئ والرموز التي تميز مجتمع ما عن غيره.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر إبراهيم رمضان الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التربوية، مرجع سابق، ص 08.

<sup>2</sup> فاروق عبده فليبة، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، د. ط، 2004م، ص 201.

<sup>3</sup> ينظر : مفتاح بن هدية، القيم الوطنية في المناهج التعليمية الجزائر -دراسة تحليلية- لكتاب التربية المدنية، الطور المتوسط، مجلة الدراسات والأبحاث، جامعة سطيف 2، العدد 27، 2017م، ص 07.



بناء على ما سبق القيم الوطنية تمثل الأساس الذي يربط الفرد بوطنه ويعزز من شعوره بالانتماء، فهي ليست مجرد مفاهيم نظرية بل هي مبادئ عملية توجه سلوك الأفراد وتساهم في بناء مجتمع متماسك، من خلال تعزيز هاته القيم، يتمكن الفرد من فهم مسؤولياته تجاه نفسه ووطنه، ما يعزز التلاحم الاجتماعي ويحفظ الوحدة الوطنية.

### ز - القيم العلمية :

هي قيم تتعلق بذات المتعلم وهي مجموعة المبادئ أو المفاهيم التي تساهم في تنمية التفكير العلمي لدى المتعلم وتعزز قدرته على التحليل والاستنتاج إضافة إلى زرع الروح العلمية فيه لاكتساب المعرفة حيث تعرف على أنها : ( مجموعة من القيم الشخصية مثل: الاستقامة واغتنام الوقت والتفرغ للعلم والقيم التحصيلية مثل: مراعاة التدرج في طلب العلم وتنظيم الوقت والتواضع والاستعداد والجرأة في طلب العلم).<sup>1</sup>

إن القيم العلمية هي اهتمام المتعلم وميله لاكتشاف الحقائق وضبط نفسه في طلب العلم والسعي وراء المعرفة والمثابرة على التحصيل الجيد، أي أن القيم العلمية تضبط وتوجه تفكير المتعلم سواء الدراسي أو حياته اليومية.

ويضاف إلى هذه القيم قيم أخرى منها: قيم معرفية، قيم تاريخية، وقيم سياسية وقيم بشمولها اقتصادية...، حيث يسعى الأفراد إلى اكتساب مختلف القيم من أجل الوصول إلى درجات السمو والكمال مما يحقق رقي الأمم والمجتمعات.

### 3- مصادر القيم التربوية :

يختلف كل مجتمع من المجتمعات بثقافته المختلفة ومنظومته القيمية التي يستمدتها من مصادره الخاصة به إذ أن القيم تشكل جزءا من المجتمع، فإنما يستمد تلك القيم من مصادر تشريعية وأخرى مؤسسات تربوية وهي متعددة ويمكن ايجازها فيما يلي :

أ - **التعاليم الدينية** : إن أفضل مصدر يستمد منه الفرد قيمه هو الدين، فإذا رجعنا إلى هذا المصدر نجد أنه يتميز بالوضوح التام لأن مصدره هو الله تعالى، وأنه يتميز بالشمول حيث يشمل جميع الجوانب الشخصية للإنسان فضلا عن التكامل بين التوجيهات الدينية وسلوك

<sup>1</sup> ينظر: عيد السلام جودت، القيم العلمية المصاحبة للتفكير العلمي لدى طلاب كلية التربية الأساسية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق، العدد 14، كانون الأول 2013م، ص 23.



## الفصل الأول : القيم التربوية و مهارة فهم المنطوق

الفرد، كما يتميز بالثبات والوسطية والاعتدال، وتعتبر الشريعة الإسلامية من أهم المصادر لاستنباط القيم، وعلى قدر رجوع المجتمع للشرع الصحيح والاعتماد عليه في وضع المعايير الاجتماعية وترتيبها، بقدر ما تكون هناك قيمة قوية ملزمة وتأخذ صفة القداسة والثبات، فالقيم النابعة من الشريعة تحظى بقدر كبير من الاحترام والإلزام، حيث أخذت تظهر قوتها من قوة مصدرها مثل: بر الوالدين، التعاون،... وهي مستمدة من الآيات والأحاديث التي تهدف إلى زرع القيم الحميدة في الأفراد.<sup>1</sup>

**ب- الجماعة التي ينتمي إليها الفرد:** إن انتماء الفرد لجماعة معينة مصدرها آخر للقيم، فالفرد قد يغير من قيمه بسبب تأثير وضغط الجماعة عليه.

**ج- التنشئة الاجتماعية:** يكتسب الفرد القيمة بشكل رئيسي من قبل العائلة (الأسرة)، ثم تتسع الدائرة لتشمل الجيران وزملاء اللعب والدراسة والرفاق ثم المجتمع.

**د- الخبرة السابقة:** تعتبر خبرة الشخص مهمة، وتظهر الأوزان والقيم التي يعطيها للأشياء فالسجين الذي لم يذوق طعم الحرية لأنه عانى من كبت وحرمان، والطفل الذي لم يتعلم يعطي قيمة كبيرة للتعليم بسبب حرمانه منه.<sup>2</sup>

**هـ- وسائل الإعلام:** فالإعلام هو البناء السليم، القادر على ربط الفرد والمجتمع بعقيدته، ومبادئه، وهو قادر على أن يشده دائما إلى القيم العليا، والأخلاق الفاضلة، وينفرد من الانحراف ولعل هذا الدور الكبير المتوقع من وسائل الإعلام يرجع إلى أن الإعلام يعد اليوم من أقوى المؤسسات التربوية، وأكثرها أثرا في العصر الحاضر، نظرا لما حظي به من تقدم تكنولوجي وتقني في وسائل العرض، وقوة في الإثارة، وجذب المتابعين لها وعالميته في الخبر والنقل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر: سامي محمد نصار، منى سعود عبد العزيز القطان، وفاء أحمد أبو زيد، القيم الاجتماعية خصائصها ومصادرها، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، العدد 02، ج 02، 2015م، ص 17.

<sup>2</sup> أيمن محمود الأشقر، القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1-4) مؤتمر كلية التربية الأول بجامعة فلسطين الموسوم ب: القيم في المجتمع الفلسطيني، مرجع سابق، ص 8.

<sup>3</sup> ينظر: سامي محمد ناصر، منى سعود عبد العزيز القطان، وفاء أحمد أبو زيد، القيم الاجتماعية خصائصها ومصادرها، المرجع السابق، ص 17.



#### 4- خصائص القيم التربوية:

هناك مجموعة خصائص تمتاز بها القيم نذكر منها:

أ - قيم إنسانية تاريخية اجتماعية ثقافية: فهي إنسانية لأنها تبدو حاضرة في السلوك الإنساني، بمعنى أنها تختص بالبشر دون غيرهم فالاهتمام واللذة والألم والأفكار جميعا ترتبط بالإنسان وهي التي تحدد اتجاه السلوك وترسم مقوماته وتاريخه لأنها نشأت مع ميلاد المجتمع الإنساني، وصاحبه في كل مراحل تطوره المختلفة، وسوف تظل قائمة على امتداد التاريخ، وهي اجتماعية بحكم وجودها في المجتمع ولكونها مؤثرة في الظواهر الاجتماعية الأخرى ومتأثرة بها فهي عبارة عن مجموع أنظمة المجتمع وسلوك الناس فيه، والقيم ثقافية حيث أنها صفات يرغب فيها الناس في إطار ثقافتهم ومن ثم فهي عنصر من عناصر الثقافة في كل مجتمع ومن ناحية أخرى تكمن الثقافة في توقع ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه، وربما كان هذا دليلا على التداخل الشديد بين القيم والثقافة، وهذه الخاصية تشير إلى مدى تغلغل القيم في حياة الإنسان بل إنها قد تكون منطوية على الخصائص الأخرى التي تميز القيم.<sup>1</sup>

ب- قيم ذاتية شخصية: ترتبط القيم بشخصية الفرد كونها تؤثر وتتأثر بفردانيته وميوله وتمثلاته واهتماماته بالأشياء والحكم عليها فالمرغوب فيه أو عنه، والحسن السيء والقبیح هي تمثلات الفرد بناء على تركيبته الشخصية التي اكتسبها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمركبات الحضارية كالمعتقد "الدين" والتي تختلف باختلاف الزمان والمكان والبيئة الجغرافية والثقافية، فبناء المنظومة القيمية للفرد لا يكون بالتلقين بل بتريخ وغرس التصورات والمبادئ العقائدية المتينة في وحجات العقل والنفس.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> إيمان سعد إبراهيم خليل، معوقات اكتساب وتنمية بعض القيم الحضارية للطفل بمؤسسات رياض الأطفال، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، مج 10، العدد 01، 2022م، ص 211-212.

<sup>2</sup> بن خطار محمد، مساك أمينة، المنظمة وتمثلات سوسيولوجيا القيم، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، بحوث ودراسات، جامعة البليدة 02، مج 10، العدد 01، 2023م، ص 384.



ج- قيم نسبية: بمعنى أنها تختلف من شخص إلى آخر، ومن زمن إلى آخر، ومن مكان إلى مكان ومن ثقافة إلى ثقافة، فما يعتبر مقبولاً في عصر من العصور، لا يناسب عصرًا آخر وما يعتبر مقبولاً في مكان ما لا يكون كذلك في مكان آخر كما هو الحال مع الثقافة أيضاً.<sup>1</sup>

د- قيم موضوعية: القيم تجمع بين الذاتية والموضوعية في وقت واحد، فالقيم الخلقية موضوعية لأنها مستمدة من الدين في روح الدين وجوهره، وتقوم على أسس عقائدية وذاتية أيضاً نتيجة اختلاف مستويات الإدراك لها، نتيجة لعلاقة الإنسان بالبيئة الاجتماعية ما يضيف على الأحداث والمواقف صفة قيمية مختلفة يتحدد من خلالها المغزى الاجتماعي للسلوك، وذاتية القيم أو نسبيتها لا تتعارض مع ضرورة وجود بعض القيم الموضوعية التي يجمع عليها الناس مثل إجماعهم حول بعض القوانين العلمية وغيرها، وهذا معناه أن القيمة ليست ذاتية خالصة ولا موضوعية خالصة ولكنها تشمل على العنصرين معاً.<sup>2</sup>

هـ- قيم مجردة: أي غير محسوسة، فالعدل في حد ذاته لا نلمسه، ولا نشاهده، ولكن لكل قيمة مؤشرات عليها، ولهذا يمكن للإنسان العادي أن يصف موقفاً معيناً بأنه ينطوي على عدل، وآخر ينطوي على ظلم.<sup>3</sup>

و- قيم متدرّجة: تُهيمن بعض القيم على غيرها، فالفرد في حياته يحاول أن يحقق كل رغباته التي يعتقد أن لها قيمة عنده، ولكن طبيعة الحياة نفسها وطبيعة الظروف التي تحيط به تحول دون ذلك، فكثيراً ما يحدث تعارض بين القيم التي يؤمن بها، لذلك نجده يحاول أن يخضعها بعضها البعض، فيخضع الأقل قبولاً عند الناس للأكثر قبولاً وفقاً لترتيب خاص به، لهذا فإن كل فرد لديه ما يسمى بمقياس القيم فالقيم ليست متساوية في الأهمية لدى الفرد وغيره من الأفراد، فنجد أن القيمة الدينية تعتبر في المنزلة الأولى بالنسبة للفرد المتدين على عكس القيمة الفنية لديه، وهكذا فرجل التجارة يفضل القيمة الاقتصادية عن غيرها من القيم، ويطلق

<sup>1</sup> ينظر : القني عبد الباسط " تحليل نوعية القيم المتضمنة في مناهج الإصلاح التربوي الجديد، دراسة تحليلية استكشافية لمنهاج مادة الفلسفة للسنة الثالثة ثانوي، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، قسم علم النفس وعلوم التربية، تخصص علم النفس التربوي، 2015-2016م، ص 43.

<sup>2</sup> ينظر : محمودي محمد، بوتليجة رمضان، القيم في منهاج وكتاب التربية المدنية لمرحلة التعليم الابتدائي، مجلة سلوك، جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر، مج 09، العدد 02، 2022م، ص 53.

<sup>3</sup> سامي محمد نصار، منى سعود عبد العزيز القطان، وفاء أحمد أبو زيد، القيم الاجتماعية خصائصها ومصادرها، مرجع سابق، ص 10.



على قيم الفرد أو المجتمع مرتبة حسب أهميتها أو أولوياتها في الأهمية " الإطار القيمي أو النسق القيمي".<sup>1</sup>

### 5- مكونات القيم التربوية

تتكون القيم من ثلاث مستويات رئيسية وهي كما يلي :

**أ - المكون المعرفي:** ومعياره "الاختيار" أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل، ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية للقيم ويتكون هذا الأخير من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي: استكشاف البدائل الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار .

**ب- المكون الوجداني:** ومعياره "التقدير" الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ، ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.<sup>2</sup>

**ج- المكون السلوكي:** ومعياره " الممارسة والعمل" أو " الفعل" ويشمل الممارسة الفعلية فالقيمة تترجم إلى سلوك ظاهري، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك العقلي وأداء النفس الحركي، وفي هذا الجانب يقوم الفرد بممارسة القيمة وتكرار استخدامها في الحياة اليومية.<sup>3</sup>

نستخلص من مكونات القيم السابق ذكرها أن القيم التربوية ترتبط بالدرجة الأولى بالإنسان باعتبارها لا تخص كائن غيره وفي هذا الجانب هي مرتبطة "بالطفل" وتشمل رغباته وميوله وعواطفه وهي تختلف من إنسان إلى آخر ومن حضارة لأخرى وتساهم في بناء فرد له قيمة

<sup>1</sup> سامي محمد نصار، منى سعود عبد العزيز القطان، وفاء أحمد أبو زيد، القيم الاجتماعية خصائصها ومصادرها، مرجع سابق، ص 11.

<sup>2</sup> فؤاد علي العاجز و عطية العمري، القيم وطرق تعلمها وتعليمها، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون، تحت عنوان القيم والتربية في عالم متغير، جامعة اليرموك، الأردن، 1999م، ص 04.

<sup>3</sup> أسماء كاظم فندي، ابتسام جاسم، القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة، كلية التربية الأساسية، مجلة الفتح، جامعة ديالى، العدد 70، 2017م، ص 35.



وإنسان عقلاني باعتبار القيم التربوية تركز على نفسيته وعلى مختلف السلوكات التي يقوم بها.

### 6- وظائف الفرد التربوية :

للقيم وظائف عديدة،ويمكن تناول وظائفها على المستويين الفردي والجماعي :

أ- **على المستوى الفردي**: تهيئ القيم للفرد خيارات معينة،فتكون لديه إمكانية الاختيار وبالتالي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية،وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح،وبذلك تساعد على التنبؤ بسلوك صاحبها،فمتى عرفنا ما لدى الفرد من قيم استطعنا أن نتنبأ بما سيكون عليه سلوكه في المواقف المختلفة،فالقيم تستخدم بمثابة معايير وموازن،يقاس بها العمل ويقوم عليها، وكذلك ضبط سلوك الفرد من حيث شهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عقله ووجدانه لأن سلوكه وتصرفاته تربط بمعايير وأحكام يتصرف في ضوءها وعلى هديها.

كما تعمل القيم على توجيه الفرد لإشباع رغباته وحاجاته إشباعا مناسباً مما يجعله على قدر من الاتزان الانفعالي،وتمكن الفرد من التفاعل الإيجابي في التعامل مع أفراد المجتمع،وتساعده على عدم الوقوع في دائرة الصراع عند إصدار قرار شخصي متعلق بالآخرين،وبذلك فهي من العوامل الأساسية التي تدفع بالفرد نحو الشعور بالاستقرار النفسي الذي يعد ركيزة شعور الفرد بالراحة والاطمئنان،كما أنها مطلب أساسي في بناء شخصية الفرد وسواءه

### النفسي والاجتماعي.<sup>1</sup>

ومن خلال عرض هاته الوظائف نستنتج أن القيم على المستوى الفردي تلعب دورا هاما من حيث تشكيل شخصية الفرد ليكون قادرا على التوافق الذاتي والاجتماعي ومواجهة التحديات،حيث أنها تعين الفرد على إصلاح ذاته وضبط تصرفاته لما تحتويه من مبادئ اتفق عليها المجتمع نظرا لما فيها من صلاح وخير حيث أنها تحقق إنسانية الفرد ورضاه عن نفسه برضا الله تعالى عليه.

<sup>1</sup>شرفي حورية، النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية، دراسة ميدانية بالمدارس المتوسطة والثانوية لمدينة مستغانم، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2، قسم علم النفس والأرطوفونيا، تخصص دراسة الجماعات والمؤسسات، 2016-2017م، ص53-54.



ب- **على المستوى الجماعي** : تعد القيم دعامة أساسية يقوم عليها المجتمع، بل إن المجتمع الذي يمتلك نظاما قيميا، تجده قد امتلك معظم مقومات التطور، بحيث يستطيع مواجهة تحديات العصر، وكل ما يطرأ عليه من تغير علمي وتكنولوجي، ومن ثم فهناك علاقة قوية بين القيم ونوعية المجتمع، إذا كان متقدما أو متخلفا أو يسير على طريق التقدم، فالقيم وجدت مع الإنسان منذ بدء الخليفة، وتمارس كافة مؤسسات المجتمع دورها في بناء القيم لدى الأبناء، وللقيم أهمية كبيرة بالغة في حياة الأمم والشعوب، فالمجتمع الإنساني مجتمع محكوم بمنظومة معايير تحدد طبيعة علاقة أفرادهم ببعضهم البعض في مجالات الحياة المختلفة، كما تضع القيم مجموعة المعايير التي يتعامل بها المجتمع مع غيره من المجتمعات الإنسانية، وتشكل هذه المعايير بمجموعها قيما محددة تسعى المجتمعات إلى تعزيزها عند أفرادها وصنع حياتهم بصيغتها ثم نقلها إلى غيرها من المجتمعات.<sup>1</sup>

ومنه نستنتج أن وظائف القيم على المستوى الجماعي تكمن في المحافظة على تماسك المجتمع وصلابته لمواجهة التحديات أو التغيرات الاجتماعية، وأنّ توحيد المجتمع وتلاحمه وصلاحه يقوم على وحدة القيم، فتصبح هي الهدف الذي يسعى الجميع للوصول إليه.

وبناء على ما تقدم من وظائف سواء على المستوى الفردي أو الجماعي نستنتج أنها تتكامل فيما بينها لتؤدي إلى ما يلي :

- بناء الذات الإنسانية القادرة على التكيف الإيجابي مع ظروف الحياة لأداء دورها الحضاري.
- إعطاء المجتمع الشكل المميز الذي يميزه عن المجتمعات الأخرى، ولهذا تهدف كافة المؤسسات التربوية إلى غرس هاته القيم في أبنائها منذ الصغر.

### 7- أهمية القيم التربوية

تتمثل أهميتها فيما يلي:

إن أول شيء نُثمره القيم في بناء شخصية الإنسان المسلم ، هو تقوية صلته بالله عز وجل لدرجة تجعله لا يقدم على شيء سواء في السر أو العلن إلا وهو يراعي حرمة الله.

<sup>1</sup> إيمان سعد إبراهيم خليل، معوقات اكتساب وتنمية بعض القيم الحضارية للطفل بمؤسسات رياض الأطفال، مرجع سابق، ص 217-218.



## الفصل الأول : القيم التربوية و مهارة فهم المنطوق

- تعيين الفرد على التوافق الاجتماعي والتكيف مع من حوله وتوقعه للعمل بما يرضي الجماعة ويتفق مع مبادئها ومعتقداتها كما تمكنهم معرفة ما يتوقعه من الآخرين وماهية ردود الفعل.

- تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في الحياة.

- تستخدم القيم بمثابة معايير وموازن يقاس بها العمل ويُقيّم كما أنها تساعد على التنبؤ بسلوك صاحبها فمتى عرفت ما لدى الشخص من قيم استطعت أن تتنبأ بما سيكون عليه.

- تعد القيم من أهم مكونات السلوك الإنساني لذلك فهي تعمل على تشكيل الكيان أو البنية المعرفية والاجتماعية للفرد من خلال قيامه بوظائفه.

- تزويد الفرد بالإحساس بما يجب عليه القيام به وتوجهه نحو تحقيقه.

- تهيئة الأساس للعمل الفردي و الجماعي الموحد، كما تُتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين.

- إن القيم ومعاييرها هي التي تمثل جوهر الإنسان الحقيقي، فبالقيم يصير إنسان وبدونها يفقد إنسانيته ويرد إلى أسفل السافلين، ويصبح كائنًا حيوانيًا تسيطر عليه الأهواء وتقوده الشهوات، فينحط إلى مرتبة يفقد فيها عنصر تمييزه الإنساني الذي وهبه الله.

- القيم تحدد سلوكيات الفرد ومساراته في الحياة فلكي يكسب الفرد السلوكيات الحسنة وتبعده عن السلوكيات السيئة فإنه ينبغي أن تعزز لديه منظومة القيم الإنسانية الفاعلة والصحيحة المنبئة على الفناعة والقدرة والإرادة.<sup>1</sup>

- تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتوجهه نحو الإحساس والخير والواجب، كما تعطي الفرد فرصة التعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.<sup>2</sup>

- تحافظ القيم على بقاء المجتمع واستمراره "تشهد الحقيقة التاريخية أن قوة المجتمعات وضعفها لا تتحدد بالمعايير المادية وحدها بل إن بقائها ووجودها واستمرارها مرهون بما

<sup>1</sup> ينظر: ماجد زكي الجلاد، تعليم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، دار الميسرة، عمان، ط2005، 1 م ص39.

<sup>2</sup> ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير دار الشروق، عمان، د. ط، 2006م، ص27-28.



## الفصل الأول : القيم التربوية و مهارة فهم المنطوق

تمتلكه من معايير قيمية وخلقية، فهي الأسس والموجات السلوكية التي يبني عليها وتخدم المجتمعات ورفيها.<sup>1</sup>

- تحفظ التماسك في المجتمع فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا والمبادئ الثابتة المستقرة التي تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة وشاهد المجتمع على مواجهة التفسيرات التي تحدث فيه بتحديد لها للاختيارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم وتحفظ استمرار المجتمع وكيانه في إطار واحد.<sup>2</sup>

- القيم ترقى بالمجتمعات إلى مستوى عال من الوعي والإدراك العميق، لبناء حضارة تقوم على أسس متينة من القيم الفاضلة تليق بمخلوق كرمه الله تعالى واستخلفه في الأرض، قال الله تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ) [سورة الإسراء، الآية:70] ، لقد وضح القرآن الكريم هذه الحقيقة في العديد من آياته التي جاءت تعقياً على نهاية أقوام رفضت معايير القيم الفاضلة، وركنت إلى معايير فاسدة يسودها الظلم والتكبر وانحلال الخلقي والاجتماعي، واستحقت بسلوها العقاب والفناء، قال تعالى: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) [سورة الأعراف، الآية:96] ومن خلال هذه النقاط نستخلص أن القيم هي المنظم والضابط للأفكار ومشاعر وجهود وموارد الأفراد والمجتمع.

<sup>1</sup> الجلال ماجد زكي، مرجع سابق، ص41.

<sup>2</sup> محمود ربيع إبراهيم حمودة، القيم التربوية المتضمنة في قصص المناهج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية التربية، فلسطين(غزة)، 2009م، ص24.



## 8- تصنيف القيم

تعددت تصنيفات القيم وتنوعت، وقد صنفت على النحو التالي:

### أ- تصنيف حسب المحتوى:

- 1/- **قيم اجتماعية Social**: تتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم وسعادتهم وخدمتهم<sup>1</sup>. مجموعة القيم التي تميز الفرد باهتماماته الاجتماعية وبقدرته على عمل علاقات اجتماعية والتطوع لخدمة الآخرين ويتميز الفرد بقدرته على العطاء من وقته وجهده وماله لخدمة المجتمع، ويغلب على سلوكه الود والشفقة والإيثار كالعاملين في الجمعيات الخيرية.<sup>2</sup>
- 2/- **القيم الدينية Relitica**: تتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون،<sup>3</sup> أي هي تلك القيم التي تجعل الإنسان يهتم بصلاته وعلاقته بربه، مع التأمل والتدبر في مخلوقات الله سبحانه و تعالى.
- 3/- **القيم النظرية Theoretical**: تعني الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة والسعي إلى التعرف على القوانين وحقائق الأشياء، وتمثل نمط العالم والفيلسوف.<sup>4</sup> تتعلق هذه القيمة بكشف الحقائق وخفايا الأشياء.
- 4/- **القيم الاقتصادية Economic**: "هي اهتمام الفرد في الحصول على الثروة وزيادتها بأية وسيلة".<sup>5</sup> أي ميول الفرد إلى كل ما يحقق له المصلحة المادية.
- 5/- **القيم الجمالية Aesthetic**: " يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل وكمال التنسيق والانسجام".<sup>6</sup>

<sup>1</sup> ماجد زكي الجراد، تعليم القيم وتعلمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، مرجع سابق، ص48.

<sup>2</sup> العتوم عدنان يوسف، علم النفس الاجتماعي، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، ط1، 2009م، ص225.

<sup>3</sup> ماجد زكي الجراد، تعليم القيم وتعلمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، مرجع سابق، ص48.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص47.

<sup>5</sup> مساعد ضيف الله حربي، القيم التربوية الممارسة لدى الطلبة، جامعة المجمعة في المملكة السعودية، المجلة الدولية

للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات، مج42، العدد2، أبريل2018م، ص2.

<sup>6</sup> أسامة عبد الرحيم علي، القيم التربوية في صحافة الأطفال دراسة في تأثير الواقع الثقافي، دار إيتراك للنشر والتوزيع،

القاهرة، ط1، 2005م، ص26.



6/- القيم السياسية **Political**: "هي القيم التي تهتم بنواحي السلطة والمركز الاجتماعي ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي أو العمل السياسي وحل مشكلات الجماهير، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة".<sup>1</sup> أي هي القيم التي تهتم بالبحث عن السلطة والشهرة من طرف الفرد، وحل مشاكل الشعب، تتسم هذه القيم باستخدام الديمقراطية ومبدأ الشورى.

#### ب- تصنيف على حسب معيار المقصد من القيمة **Demension of intent**:

1/- **قيم وسائلية**: وهي القيم التي تعد وسيلة لتحقيق غايات بعيدة فهي ليست مقصودة لذاتها بل لتحقيق غاية عليا أبعد منها.<sup>2</sup> مثل القيم الأخلاقية وكذا الدراسة في الجامعة

2/- **قيم غائية**: هي الأهداف والفضائل التي تضعها الجماعات والأفراد لأنفسها،<sup>3</sup> أي تعتبر غاية في حد ذاتها مثل حب البقاء .

ج- **على حسب معيار شدة القيمة ودرجة الالتزام التي تعرضها** : صنفنا إلى قيم ملزمة، تفصيلية ، مثالية.

1/**قيم ملزمة**: هي التي يلتزم المجتمع بها ويشرف على تنفيذها بقوة وحزم عن طريق العرف أو قوة الرأي العام والمجتمع.

2/**قيم تفصيلية**: وهي التي تكون في المجتمع حسب ما يفضله الفرد كإكرام الضيف.

3/**قيم مثالية**: هي القيم التي يشعر المجتمع وأفراده باستحالة تطبيقها كاملة مثل قيم المساواة<sup>4</sup> قيم المساواة<sup>4</sup>

د- **على حسب معيار عمومية القيمة **Dimension of generality****: وتنقسم إلى قيم عامة وقيم خاصة:

<sup>1</sup>الدعليج إبراهيم بن عبد العزيز، التربية (طبيعتها، مفهومها، تطورها، أنواعها، أهميتها، خصائصها، وظائفها)، دار القاهرة، مصر، ط1، 2007م، ص65.

<sup>2</sup> ينظر ماجد زكي الجلال، تعليم القيم وتعلمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، مرجع سابق ص49.

<sup>3</sup>ينظر: عمر أحمد الهمشري ، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2013م، ص 303.

<sup>4</sup> شرفي حورية، النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة المراحل المتوسطة، مرجع سابق، ص48.



1/قيم عامة: هي القيم الشائعة والمنتشرة في المجتمع تمثل الإطار القيمي العام الذي يحتكم إليه أفراد المجتمع في سلوكياتهم وأحكامهم.

2/قيم خاصة: هي التي ترتبط بفئة خاصة تتحدد بزمان ومكان معينين من أمثلتها: إخراج الزكاة في شهر رمضان.<sup>1</sup>

هـ - على حسب معيار وضوح القيمة **Demension of explicitness**: وتنقسم إلى قيم ظاهرة وأخرى ضمنية:

1- قيم ظاهرة: وهي القيم التي يصرح بها ويعبر عنها بالسلوك أو بالكلام وتفهم بطريقة مباشرة.

2- قيم ضمنية: هي تلك القيم التي تستخلص وتدل على وجودها من خلال ملاحظة مذكورة في سلوك الفرد بصفة منظمة لا بصفة عشوائية.<sup>2</sup>

و- على حسب معيار دوام القيمة **Demension of permanence**: وينقسم إلى قيم دائمة وقيم عابرة:

1- قيم دائمة: هي القيم التي يستمر بقاؤها لمدة طويلة في حياة المجتمع ويورثها الآباء للأبناء مثل القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.

2 - قيم عابرة: هي القيم العارضة قصيرة الدوام وسريعة الزوال والتذبذب.<sup>3</sup>

### 9- مراحل تطور واكتساب القيمة لدى المتعلم

تبرز وفق ست خطوات عبر العملية التعليمية تكون مختصرة أما في ميدان فهم المنطوق مفصلة :

-الانتباه : وفي هذه المرحلة يشعر المتعلم بشي جديد يعرض عليه إما في صورة أو قصة، أو مشهد سمعي بصري وغيرها.

-الاهتمام: وهي المرحلة التي ينتقل فيها المتعلم بمساعدة المدرس ومشاركة زملائه في الصف إلى الاهتمام في بلورة معطيات جديدة حول القيمة، قد لا تكون موجودة بالضرورة في الوثيقة الأصلية.

<sup>1</sup> ماجد زكي، تعليم القيم وتعلمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، مرجع سابق، ص 52.

<sup>2</sup> العتوم عدنان يوسف، علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص 226.

<sup>3</sup> شرفي حورية، النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة المراحل المتوسطة، مرجع سابق، ص 63.



-**التفاعل:** وهي المرحلة التي تظهر مؤشرات جديدة أرقى سابقتها، وتتعلق بالانخراط في تحليل القيمة ومناقشتها وتفسيرها، وتجلياتها في الواقع إيجابا وسلبا.

-**الإقناع:** وفي هذه المرحلة تظهر مؤشرات دالة على التوجهات والاختبارات والمواقف والقناعات ويتجلى ذلك من خلال تبني المتعلم لموقف من القيمة بناء على معطيات وحجج.

-**الدفاع:** وهي التي تختبر فيها قناعات المتعلم، ويثبت في وضعيات مختلفة قدرته على توظيف المعارف والمهارات والأدوات المنهجية التي اكتسبها في الدفاع عن اختياراته وقناعاته.

-**نقل القيمة:** وهي المرحلة التي ينتقل فيها المتعلم إلى المبادرة إلى نشر القيمة ونقلها إلى غيره وممارستها دون الحاجة إلى مؤثر خارجي لأنها غرست فيه.<sup>1</sup>

### ثانيا: مهارة فهم المنطوق

#### 1- إعداد النص المنطوق داخل العملية التعليمية :

يعد الطور الأول من التعليم الابتدائي القاعدة الأولى للتعليم إذ يتضمن أربعة ميادين أساسية، ومن بينها "ميدان فهم المنطوق" حيث يعتبر النص محور جميع عمليات التعلم فأنشطة اللغة العربية، فهو المنطلق في تدريسها والأساس في تحقيق كفاءاته، وبهذا يصبح النص المنطوق والمكتوب محور العملية التعليمية.<sup>2</sup>

ولهذا اهتمت الإصلاحات التربوية الجزائرية في منهاج الجيل الثاني بهذا الميدان حق الاهتمام لأنه يجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعليمية.

#### 2- مرتكزات فهم المنطوق

يركز "ميدان فهم المنطوق" على مهارتين أساسيتين هما: مهارة الاستماع والتحدث، وهناك مهارات أخرى فرعية يعتمد عليها هذا الأخير هما مهارتي الفهم والانتباه، وقبل التطرق إلى هذه المهارات فلا بد من التطرق إلى مفهوم المهارة .

<sup>1</sup> القفي عبد الباسط، تحليل نوعية القيم المتضمنة في مناهج الإصلاح التربوي، دراسة تحليلية استكشافية لمنهاج مادة الفلسفة للسنة الثالثة ثانوي، مرجع سابق، ص 71.

<sup>2</sup> الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية ، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية ، المجموعة المتخصصة للغة العربية، 2016م، ص 06-07.



## 2-1- مفهوم المهارة :

أ- لغة: ذكر ابن منظور في باب (م.ه.ر.): "المهارةُ الحَذْقُ في الشيء، والماهرُ: الحاذق بكل عمل وأكثر ما يُوصَفُ به السَّايِحُ المَجِيدُ والجَمْعُ مَهْرَةٌ... ويقال مَهَرْتُ بهذا الأمر أمر به مهارة أي صرت به حاذقًا. قال ابن سيده: وقد مَهَرَ الشيء وفيه وبه يَمَهَرُ مَهْرًا ومُهَوْرًا ومَهَارَةً ومِهَارَةً...، وفي الحديث مَثَلُ المَاهِرِ بالقرانِ مَثَلُ السَّفَرَةِ، المَاهِرُ الحاذقُ بالقراءة، والسَّفَرَةُ: الملائكة". وجاء في مختار الصحاح: "المهارةُ" بالفتح الحَذْقُ في الشيء وقد مَهَرْتُ الشيء "أَمَهَرُهُ" بالفتح مَهَارَةً بالفتح أيضا".<sup>1</sup>

فالمهارة حسب ما سبق تعني الحَذْقُ في الشيء والقدرة على أداء العمل بجدارة واستحقاق.

ب- اصطلاحاً: لا يختلف مفهوم المهارة اصطلاحاً عما أورد علماء اللغة حي تعرف " المهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، ومما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها".<sup>2</sup>

" يعرفها دريفر في قاموسه لعلم النفس بأنها: السهولة والسرعة والدقة عادة في أداء عمل حركي. ويعرفها مان بأنها: تعني الكفاءة في أداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام الأول حركي والثاني لغوي. ويضيف بأن المهارات الحركية هي: إلى حدها، لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية. ويعرفها Good في قاموسه للتربية بأنها: "الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسمياً أو عقلياً، أنها تعني البراعة...".<sup>3</sup>

ومن خلال هذه التعريفات يمكن أن تحدد بأن المهارة هي: الأداء اللغوي الناتج من طرف المتعلم باعتماد المحاكاة والممارسة، السرعة، الدقة والكفاءة من اجل التعبير والفهم مع السهولة في التنفيذ والاقتصاد في الجهد والوقت.

<sup>1</sup> الرازي، مختار الصحاح، تح، محمود خاطر بك، ناشرون مطبعة الاميرية- القاهرة، د. ط ، 1918م، ج1، ص 638.

<sup>2</sup> ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، ط1، 2017م، ص 15.

<sup>3</sup> رشدي احمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2004م،



2-2- مهارة الاستماع: لقد تعددت المهارات اللغوية للميدان فهم المنطوق وتتصدرها مهارة الاستماع لما لها من أهمية لغوية وتعليمية .

أ - لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة (س.م.ع): "السين والميم والعين أصل واحد، وهو ايناس الشيء بالأذن، من الناس وكلُّ ذي أذن تقول: سَمِعْتُ الشيء سمعاً. والسَّمْع: الذكر الجميل. ويقال: ذهب سمعه في الناس، أي صَبَّته. ويقال: سَمَاعٍ بمعنى: استمعَ والمُسْمَعَة: المغنية."<sup>1</sup>

وجاء في الصحاح في مادة (س. م. ع). (السَّمْع) سَمِعَ الإنسان يكون واحداً وجمعاً كقوله تعالى: " (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ)" [سورة البقرة، الآية: 7] أنه في الأصل مصدر قولك (سَمِعَ) الشيء بالكسر (سَمَعًا) (وَسَمَاعًا) وقد يجمع على (أسماع) وجمع الأسماع (أسماع). ويقال تسمع إليه وسَمِعَ إليه وسَمِعَ له كله و(أَسْمَعَهُ) الحديث .<sup>2</sup>

ب- اصطلاحاً: من بين التعريفات الاصطلاحية للاستماع نذكر ما يلي:

يُعَدُّ الاستماع مهارة لغوية مهمة جداً لأنه به تكتسب اللغة، ويدرك السامع مقصود المتحدث ويتم التواصل بين الأفراد، وإذا حصل خلل في الاستماع نتج عنه أفكار خاطئة أو انقطع التواصل. فالاستماع أساس الفهم، والفهم أساس العلم والعمل وهما أساس المعرفة .<sup>3</sup>

- ويعرفه محمد إبراهيم الخطيب بأنه: " فن من فنون اللغة العربية، وهو من المهارات اللغوية المهمة التي تكتسب الإنسان الخبرة في الحياة من خلال الاستماع لما يقوله الآخرون في مجالسهم على مختلف مستوياتها وأهدافها، ووسيلة من وسائل تنمية ثقافة الفرد وزيادة معرفته في جميع المجالات والمناحي، من خلال وسائل الاتصال المختلفة قديمها وحديثها، وهو الفن اللغوي الأول عند الذين فقدوا نعمة البصر، إذ كانت وسيلتهم في استيعاب الأفكار والمفاهيم قبل اكتشاف الوسائل الحديثة للقراءة في الوقت الحاضر لهذه الشريحة من المجتمع".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح ، ج3، مرجع سابق، ص 102.

<sup>2</sup> الرازي، مختار الصحاح، مرجع سابق، ص 154.

<sup>3</sup> أيوب جرجيس، اللغة العربية تثقيف ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 ، 2012م، ص13.

<sup>4</sup> محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة الأساس، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص 131.



- ويعرف أيضا بأنه " استقبال الأذن لذبذبات صوتية مع إعطائها انتباها خاصا، وإعمال الذهن لفهم المعنى".<sup>1</sup>

نستخلص مما سبق من تعريفات إلى أن مهارة الاستماع تمكن المستمع من الاستقبال والترجمة وإدراك وفهم وتحليل وتركيب الأصوات اللغوية الصادرة من الباث إلى المستقبل ويساعده في ذلك اعتماده على انتباهه المكثف وتوظيفه لتجاربه وخبراته وإعمال عقله.

**ج- أهمية مهارة الاستماع :** الاستماع عامل مهم في عملية الاتصال، فقد لعب دورا مهما في عملية التعليم والتعلم على مر العصور. حيث تكمن أهمية مهارة الاستماع عند إبراهيم أحمد قشطة في ما يلي :

(\* غرس الاستماع كقيمة واتجاه في نفوس المتعلمين وعقولهم، وتنمية قدراتهم على حسن استقبال الحديث ومتابعته بدقة.

\* تمكين المتعلم من فهم النص المسموع، واستنتاج الأفكار وتحليلها، وتحديد مدى ترابطها مع بعضها البعض.

\* تدريب المتعلم على المكوث مستمعا نشطينا للفترات زمنية تتناسب ومستوى نضجه.

\* تدريب المتعلم على استخلاص النتائج والقيم والتنبؤ بما سيقال.

\* تدريب المتعلم على إدراك أهداف المتحدث، وتنمية القدرة على التذكر والاستيعاب وتقويم ما بدأه المتحدث من وجهة نظره، والحكم عليها).<sup>2</sup>

**2-3- مهارة التحدث:** إن مهارة التحدث من المهارات اللغوية تأتي بعد مهارة الاستماع، فهي مهارة تساعد الإنسان على التواصل مع الطرف الآخر.

أ- **لغة:** " الحديث الخبر قليله وكثيرة وجمعه (أحاديث) على غير القياس، قال الفراء: نرى أن أحد الأحاديث (أحدثه) بضم الهمزة والذال ثم جعلوه جمعا للحديث و(الحدث) بالضم كَوْن الشيء بعد إن لم يكن، وبابه دخل و(أحدثه) الله (فحدث) وحدثاً بفتحين كله بمعنى، (استحدث) خبرا وجد خبرا جديدا، ورجل (حدث) بضمين أي شاب فإن ذكرت السن

<sup>1</sup> إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، مؤسسة نافذ للبحث والطباعة والنشر، رفح، فلسطين، ط 1، 2020م، ص 39.

<sup>2</sup> رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، مرجع سابق، ص 43-44.



قلت (حديث) السن وغلماً (حدثان) أيأحداث،و(المحادثَة) و(التحادُث) و(الأُحدُوثة ) بوزن الأعجوبة ما يتحدث به،و(المحدث) بفتح الدال وتشديدها الرجل الصادق الظن".<sup>1</sup>  
وجاء في لسان العرب في مادة حدث: ( والحديثُ :الجديدُ مِنَ الأشياءِ .وَالْحَدِيثُ :الْخَبْرُ يَأْتِي عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، وَالْجَمْعُ :أَحَادِيثُ)<sup>2</sup>  
من خلال التعريف اللغوي لمادة حدث فهي تعني الإخبار .

ب- اصطلاحاً: إن مهارة التحدث هي " وسيلة الإنسان الأولى للإفصاح بواسطة اللغة عما يدور في خله من أحاسيس ومدركات للاتصال بالمجتمع الذي يعيش فيه ويتفاعل معه".  
وتعرف كذلك بأنها: " تلك العادات الشفهية المنطوقة في مختلف المواقف الاجتماعية مثل الأفكار والحوار،تقديم الضيوف والترحيب...وسواه".  
ويعرفها"سعد علي وسماء تركي" بأنها:(القدرات العقلية الموظفة للحواس في الإفصاح عما يريده الفرد).<sup>3</sup>

تعد مهارة التحدث الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع،وليس عن فراغ يأتي هذا الترتيب،فطبيعة الإنسان الجسدية تتكامل بتكامل نموه،كذلك تجد الطفل في بداية نموه الطبيعي يسمع ويحتفظ بأكبر عدد من المعاني والكلمات التي يسمعها،وتترجم هذه الكلمات المسموعة إلى منطوقة وتبقى ملازمة له،وهذا ما جعل الترتيب المنطقي لتلك المهارة بعد الاستماع.<sup>4</sup>

ومما سبق يتضح لنا أن مهارة التحدث تصنف كمهارة ثانية بعد الاستماع وهي تُعد:فنا من الفنون التي تقوم عليها اللغة العربية وهي مهارة أساسية، ووسيلة أساسية في التفاعل والحوار ونقل الأفكار بين الأفراد.

ج- أهمية مهارة التحدث:ذكر التربويون بعضاً من أهمية التحدث منها ما يلي :

<sup>1</sup>سعد علي زاير، سماء تركي داخل، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق ، دار المنهجية للنشر والتوزيع، بغداد، ط1، 2016م، ص95.

<sup>2</sup>ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص133.

<sup>3</sup>سعد علي زاير، سماء تركي داخل، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق ، مرجع سابق، ص95.

<sup>4</sup>المرجع نفسه، ص 97.



## الفصل الأول : القيم التربوية و مهارة فهم المنطوق

- يعدّ التحدث (التعبير الشفوي) الثمرة المرجوة من تعلم اللغة وتعليمها، وهو أساسي للتعلم إذ به يكتسب المتعلم المعلومات والمعارف، كما يعتبر أكثر الأنشطة اللغوية انتشارا بعد الاستماع.

- بما أن التحدث كلامًا يعد أسبق من الكتابة في الوجود، ومن ثم فالتعبير يهيئ للقراءة والكتابة بشكل صحيح.

- التحدث من أهم وسائل الاتصال بين البشر، إذ به يتم الإفهام والتفاهم، وهو أسهل الطرائق وأسرعها في التعبير عن المشاعر والآراء والأفكار للآخرين، حيث إن الكثيرين يميلون إلى استقبال اللغة استماعًا، والأكثر يفضلون إرسالها كلامًا، ويعودّ الذات على التعبير، وتتبعها في دقة وترتيب.<sup>1</sup>

### 2-4- مهارة الفهم :

أ- لغة : جاء في لسان العرب في مادة ( فهم ) : فهم : الفهم : مَعْرِفَتُكَ الشَّيْءَ بِالْقَلْبِ . فَهْمَهُ فَهْمًا وَفَهْمًا وَفَهَامَةً : عَلِمَهُ ؛ الأَخِيرَةُ عَنْ سِبْيَوِيهِ . وَفَهِمْتَ الشَّيْءَ : عَقَلْتَهُ وَعَرَفْتَهُ . وَفَهَّمْتُ فُلَانًا وَأَفْهَمْتُهُ ، وَتَفَهَّمْتُ الْكَلَامَ : فَهَمَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَرَجُلٌ فَهْمٌ : سَرِيعُ الْفَهْمِ ، وَيُقَالُ : فَهَّمَ وَفَهَّمَ . وَأَفْهَمَهُ الأَمْرَ وَفَهَّمَهُ إِيَّاهُ : جَعَلَهُ يَفْهَمُهُ . وَاسْتَفْهَمَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُفَهِّمَهُ . وَقَدْ اسْتَعْفَهَمَنِي الشَّيْءَ فَأَفْهَمْتُهُ وَفَهَّمْتُهُ تَفْهِيمًا)<sup>2</sup>

ب. اصطلاحا : تعرف مهارة الفهم على أنها: "القدرة على تحديد الأفكار الرئيسية فيما يسمع، واكتشاف العلاقات، وتحديد موضوع الاستماع، ومعرفة المعلومات والبيانات البارزة، واسترجاع المعلومات المخزنة، وفهم المعاني والكلمات المفتاحية، وتقييم الأدلة والبراهين".

وتعرف كذلك بأنها: "عملية إيجابية يقدم من طريقها المستمع استجابة للرسالة التي استمع إليها، وقد يكون هذا الرد على شكل إيماءات، ويمكن تغيير حركات اليد، أو تعابير الوجه، أو كتابة التعليقات، أو القيام بالأنشطة المتعلقة بالرسالة المسموعة".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم احمد قشطبة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، مرجع سابق، ص 71-70.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، ج12، ص459.

<sup>3</sup> مكي فرحان كريم وتحسين يوسف شدهان، مستويات الفهم الاستماعي ( التفصيلي - العميق) عند طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، جامعة القادسية، مج 24، العدد02، ج 1، 2024م، ص 87.



بناء على ما سبق من تعريفات نستنتج أن الفهم من المهارات التي تعمل على تحليل كلام منطوق، واستيعاب المسموع من أفكار ومعلومات ومعاني وترسيخها في الذهن والاستجابة لها باعتبار السياق الذي وردت فيه.

**ج- مراحل حدوث الفهم:** يرى "أندسون" أن الفهم يتحقق من خلال ثلاث مراحل وهي :

- 1- / **مرحلة الإدراك:** بإدراك النص كما تم ترميزه أصلاً، من خلال ممارسته عمليات الإدراك معالجة المعلومات في الذاكرة القصيرة، وقد يكون هذا الإدراك حرفياً للنص من خلال فهم معانيه المباشرة أو يكون ممتناً أي واعياً للمعاني غير المباشرة للنص.
- 2- / **مرحلة التمثيل:** تمثيل معاني الكلمات والجمل الواردة في النص المسموع أو المقروء وتخزينها.

- 3- / **مرحلة الاستجابة:** استخدام المعاني التي تم تمثيلها في حالة أن النص يتطلب الإجابة على سؤال وُجِّهَ للسَّامِعِ أو إتباع لعمليات معيَّنة خلال أداء مهمة معينة للدلالة على الفهم.<sup>1</sup>
- 5-2- مهارة الانتباه :**

**أ- لغة :** جاء في لسان العرب في مادة (ن.ب.هـ) : "النُّبْهُ : القِيَامُ والانتباه.. ونبه سيّد ساداتٍ خِضَمَ ونَبِيَةً بِاسْمِهِ جَعَلَهُ مَذْكُورًا. وإنه لَمَنْبُوهُ الاسم: معروفة عن (ابن الأعرابي) وأمر نَابِيَةً: عَظِيمٌ جليلٌ، نَبِيَهُتُ للأمر، بالكسر، أَنْبَهُ نَبِيَهُ. وَوَبَّهْتُ أَوْيَةً وَبِيَهُ، وهو الأمر تنساه ثم تنتبه له. ونَابِيَةً وَنَبِيَةً ومنبَةً".<sup>2</sup>

**ب- اصطلاحاً :** يعرف الانتباه بأنه: "عملية تتطوي على خصائص تميزه أهمها الاختيار أو الانتقاء والتركيز، والقصد، والاهتمام والميل لموضوع الانتباه".<sup>3</sup>

ومن التعريف يتبين أن الانتباه يتميز بالانتقاء والتركيز والاهتمام والميل إلى الموضوع المعالج أو الملقى بالانتباه يتحقق الاستماع والفهم.

وعرفه (حلمي المليجي) على أنه: "توجيه الشعور وتركيزه في شيء معين استعداداً لملاحظته أو أدائه أو التفكير فيه". ويعرف أيضاً بأنه: "عملية عقلية يتم من خلالها التركيز على مثير

<sup>1</sup> عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، د. ط ، 1990م، ص 306.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج1، مرجع سابق، ص 4331-4332.

<sup>3</sup> عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 75.



معين قد يكون داخليا أو خارجيا، ومحاولة عزل جميع المثيرات الأخرى، وهذا بدوره يؤدي إلى استجابة فعالة للمثيرات ذات العلاقة والتعامل معها بشكل أكثر فاعلية ينتج من خلاله استجابة حركية وعقلية ملائمة لنوع النشاط الممارس.<sup>1</sup>

ويرى (مك دوجل) بأن الانتباه هو: ظاهرة ترجع وجود الاهتمام واتجاه متصل للنشاط والمواقف وذلك الاتجاه محدد ومتحد بطريقة يظهر فيها الجسم كله متجهاً نحو الفائدة الحالية<sup>2</sup>

وبناء على التعاريف السابقة نستنتج أن الانتباه نشاط اختياري، وعملية عقلية تعتمد على النمو المعرفي للفرد من أجل اكتساب المهارات المختلفة وتكوين العادات السلوكية السليمة لتحقيق التكيف مع البيئة المحيطة بالفرد.

### ج- أهمية مهارة الانتباه :

يعتبر الانتباه من العوامل الأساسية المؤثرة في التعليم والتعلم، حيث أنه يصعب، بل من المستحيل أن يحدث تعلم دون انتباه، فالانتباه شرط أساسي من شروط التعلم، ومرحلة ضرورية من مراحلها، فالمتعلم يتعلم فقط ما ينتبه إليه، لذلك من الضروري جداً أن يتقن المعلم استثارة اهتمام التلاميذ، وجذب انتباههم لمهام التعليمية والموضوعات التعليمية الجديدة، إذا ما أراد إحداث التعلم، أي تغيير سلوكهم في الاتجاهات المرغوب فيها.

فالانتباه مفتاح التعلم والتفكير والتذكر، ولكي يتعلم المرء أي شيء ينبغي أن ينتبه إليه ويدركه بحواسه وعقله. ويعتبر "جانبيه" أن الانتباه يشكل الحدث المهم الثاني في عملية تنظيم التعلم، وتعتبر استثارة الدافعية للتعلم الحدث الأول، فيقول (إن الحدث الثاني هو اجتذاب انتباه المتعلم وتوجيهه نحو المعلومات المستهدفة في الموقف التعليمي/ التعلمية).

ويستطرد "جانبيه" فيقول: (إن المعلم يستطيع تحقيق ذلك بوسائل مختلفة كالتلوين ورسم الخطوط تحت العبارات المستهدفة، أو تغيير نبرات الصوت، أو التوجيه اللفظي بطلب الانتباه لأمر معين أو ناحية معينة، كأن يقول: انتبه لكذا أو انظر إلى كذا أو أصغ لكذا... الخ).<sup>3</sup>

<sup>1</sup> خالد عثمان حمد أمين، الانتباه والتركيز لناشئين في كرة القدم، جامعة يوزنجوبيل وان، د.ط، 2017م، ص 08.

<sup>2</sup> أبو مدين الشافعي، الانتباه الإداري، مكتبة الآداب بالجاميزت، مصر، ط1، 1946م، ص 12.

<sup>3</sup> عبد العظيم صبري أسامة و أسامة عبد الرحمان، اضطرابات ضعف الانتباه والإدراك التشخيص والعلاج، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2016م، ص 26.



إذن الانتباه عنصر أساسي وضروري في عملية التعلم عامة وفي ميدان فهم المنطوق خاصة، فعندما ينتبه المتعلم يستمع ويفهم ويستطيع التحدث، وبهذا نستنتج بأن مهارة الانتباه من المهارات الفرعية المهمة لضمان نجاح ميدان فهم المنطوق.

### 3- مراحل تسيير فهم المنطوق:

**المرحلة الأولى:وضعية الانطلاق:** تتضمن هذه المرحلة ما يلي:

- **السياق:** نص الوضعية المشكلة الانطلاقية الأم من دليل الكتاب .
  - **السند:**المشهد .
  - **التعليمة:**محاورة التلاميذ حول نص المشكلة الأم لاستخراج المهمات.
  - **الانطلاق** من تصورات التلاميذ حول الموضوع (القراءة السمعية).
  - **عرض المنطوق** مع مراعاة الجوانب التالية: **الفكري/اللفظي/الملحمي/(الإيحاء، الإيماء)**
  - **تجزئة النص المنطوق** ثم إجراء إحداثه.
  - **اكتشاف الجانب القيمي** في المنطوق وممارسته.<sup>1</sup>
- أما مراحل تسيير هذا النشاط فهي كالتالي:

- 1/- **مرحلة ما قبل القراءة(استكشاف النص):** "يتم فيها عرض عنوان النص ، وطرح الأسئلة للمحادثة حول العنوان ، وحول التلاميذ بخصوص موضوع وأحداث النص."
- 2/- **مرحلة تسميع النص(القراءة ومعالجته):** "في هذه المرحلة يقرأ النص مرتين من قبل المدرس وفي القراءة التالية يتم فيها معالجة النص المسموع ، تحقيقا لبعدها الفهم المطلوب".<sup>2</sup>
- 3/- **أجراء أحداث النص:** "يقصد بالأجراء تحليل النص ودراسة عناصره ومكوناته وأحداثه وبيان أجزائه ووضيفة كل جزء فيها ، كما تفيد (الأجراء) الشرح أو التفسير والعمل على جعل النص مفهوما وواضحا جليا، وعليه ترد كلمة (الأجراء)في سياق تفسير النص، وهي طريقة من طرق تعميق الفهم للنص المسموع أو المقروء".<sup>3</sup>
- 4/**مسرحة أحداث النص:** "هي أن يقدم الأستاذ نص فهم المنطوق أو نص فهم المكتوب

<sup>1</sup> دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2016، ص38.

<sup>2</sup> ينظر دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2016، ص 52 .

<sup>3</sup> ينظر دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2016، ص10.



## الفصل الأول : القيم التربوية و ممارسة فهم المنطوق

اعتمادا على التمثيل التشخيصي وتحويله إلى نص مسرحي ، لأهداف بيداغوجية وتربوية مثل قدرة المتعلم على الفهم وتحسين مهارة القراءة لدى المتعلمين<sup>1</sup>.  
تتبنى عملية مسرحية أحداث النص المنطوق على مجموعة من الأعراف التعليمية، يمكن إبراز بعضها فيما يلي:

- جعل المتعلم يتمكن بشكل جيد في مهارة الاستماع والقراءة باعتبارهما من الكفاءات .  
- الحد من العوائق والصعوبات التي تتعرض حصص ميدان فهم المنطوق حيث التشبع بالملل والروتين والتعثر والإحباط، واستعمال الطريقة التقنية التي تجعل التلميذ شاردا غير منتبه.

- تزيد مستوى الفهم والاستيعاب للنص المنطوق، وكذا عبارة مستوى جيد في ميدان فهم المكتوب.

- المساهمة في خلق فضاء دراسي حيوي ديناميكي يقبل عليه المتعلم<sup>2</sup>.

### ثالثا: أثر القيم التربوية على عملية التعلم

مع بداية ظهور ما يعرف بالجيل الثاني 2016، شهدت العملية التعليمية تحولا كبيرا، حيث أصبح المتعلم محور العملية التعليمية. وهذا التحول لم يؤثر فقط في أساليب التدريس بل أتاح أيضا للمعلم فرصة تعزيز سلوكيات المتعلم وغرس القيم التربوية التي تساهم في بناء شخصيته وفكره وبالتالي، أصبح للعملية التربوية دور أكبر في تنمية المهارات والسلوكيات، مما يعزز جودة التعليم ويسهم في تطوير المتعلم بشكل شامل، لأن أي تغيير يحدث في السلوك لدى المتعلم يدل على أنه تعلم لأن العملية التربوية في أصلها عملية قيمية، حيث كشف " جون يوكس " عن أثر القيم في تحديد نوع المواد أو التخصصات التي يرغب فيها المتعلمين، ووضح أيضا أن الاهتمام بدراسة القيم والاتجاهات والمعتقدات أمر له أهمية بالغة في وضع المناهج، والتوازن الذي يستهدفه المجتمع في تكوين الفرد في النواحي القيمية والوجدانية والثقافية ويؤدي إلى التوازن بين ما يحصله من علوم وبين القيم

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص7.

<sup>2</sup> ينظر دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2016، مرجع سابق، ص



## الفصل الأول : القيم التربوية و مهارة فهم المنطوق

والاتجاهات التي من الضروري أن تتوغل في سلوكه لذلك تركز القيم في عملية التعلم على النواحي التالية:

- تكوين توجه إيجابي نحو القيم المستهدفة وتقنين ووظائفها الاجتماعية فتصعد على السلم القيمي.

- العناية بالتوجه نحو القيم القديمة التي لم تفقد وظيفتها الاجتماعية بعد، ووفقا للنظام الجديد والعمل على إدراجها في السلم القيمي وفقا لمكانتها بين القيم المختلفة.<sup>1</sup>

ومنه نستنتج أن للقيم التربوية تأثير فعال على عملية التعلم لأنها تقوم على الاختبار والتفضيل بين بدائل مطروحة من المعرفة والمعلومات والقيم والمعتقدات وهي عمل قيمي أخلاقي لأنها تتطلع إلى تحقيق مجتمع متوازن من خلال ضبط سلوكه بناء على هاته القيم المختلفة. ومما لا شك فيه أن للقيم التربوية دورًا مهمًا في تكوين شخصية المتعلم تربويًا واجتماعيًا، وبالتالي الحفاظ على مجتمع متماسك محافظ على مقوماته التربوية والتعليمية، وهي الوجهة الأولى فالقيم تعبر عن الإستراتيجية الواضحة للتعبير عن السياسة التربوية العامة لأي بلد، فالمجتمع القوي هو المجتمع المحافظ والمتوازن في قيمه بين الأصالة ومتطلبات العصر.<sup>2</sup> فإن القيمة التربوية ركيزة العملية التعليمية لأنها " معرفية قيمية.

<sup>1</sup> ينظر: القتي عبد الباسط، القيم في مجال التربية والتعليم، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 10، 2015، ص 68-69.

<sup>2</sup> ينظر: القتي عبد الباسط، القيم في مجال التربية والتعليم، مرجع سابق، ص 72.



## خلاصة الفصل الأول

- تُعدّ العملية التعليمية أكثر من مجرد نقل للمعرفة، فهي فضاء لتشكيل شخصية المتعلم من خلال بناء منظومة من القيم التي تحدد سلوكه وتوجّه تفاعله مع ذاته ومحيطه. ومن بين أهم الميادين التي تسمح بتحقيق هذا الهدف التربوي العميق، نجد ميدان فهم المنطوق، الذي لا يقتصر على تدريب المتعلم على الاستماع والفهم، بل يُستثمر كوسيلة تربوية لغرس قيم متعددة ومتكاملة، هذا الميدان يشكّل مستودعاً خصباً للقيم التربوية، حيث يُنتقى النص المنطوق بعناية ليحمل في طياته رسائل تربوية هادفة، تُقدّم للمتعلم ضمن سياقات حية ومواقف واقعية، ما يُسهّل عليه تقبّل هذه القيم وتمثلها دون توجيه مباشر أو تلقين. فالمتعلم من خلال استماعه وتحليله وتفاعله مع النصوص، يُشجّع على اكتساب قيم أخلاقية، اجتماعية، دينية، ووطنية، يتم غرسها بطريقة غير مباشرة ولكن فعّالة.

الهدف من هذا التوظيف ليس تعليم اللغة فقط، بل بناء الإنسان من الداخل، وجعل القيم جزءاً من سلوكه اليومي. ومن هنا، فإن فهم المنطوق يُصبح نشاطاً لغوياً وتربوياً في آن واحد، تندمج فيه المهارات بالرسائل الأخلاقية، لتُحقق التربية الشاملة التي تهدف إليها المدرسة.

وفي الختام، يتضح أن فهم المنطوق ليس مجرد أداة تعليمية، بل هو مدخل حيوي لغرس القيم، وصيغة تربوية متكاملة لبناء المتعلم القادر على الإصغاء بوعي، والفهم بقيم، والتحدث بمسؤولية.

# الفصل الثاني

دراسة حضور القيم في نصوص فهم المنطوق  
للطور الأول من التعليم الابتدائي



## الفصل الثاني: دراسة حضور القيم في نصوص فهم المنطوق للطور الأول الابتدائي

- يُعنى هذا المبحث بدراسة البعد التطبيقي لموضوع القيم التربوية من خلال تحليل حضورها في نصوص فهم المنطوق الموجهة لتلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن نوعية القيم المتضمنة في هذه النصوص وتحديد أكثرها حضوراً، مع محاولة تفسير دواعي تكرارها أو ندرتها، وذلك في ضوء خصائص الفئة المستهدفة، كما تسعى إلى بيان مدى إمكانية ترسيخ هذه القيم في المتعلم وتفعيلها في الواقع التربوي والمجتمعي. نظراً لما تلعبه هذه القيم من دور في بناء شخصية المتعلم وتنمية سلوكه، وتوجيهه نحو التفاعل الإيجابي مع محيطه الأسري والاجتماعي والمدرسي. على ضوء ما سبق سنقوم بإحصاء وتصنيف وتحليل جل القيم ذات الأبعاد الآتية: إنسانية، جمالية، اجتماعية، دنية، وطنية، علمية ومعرفية .



## أولاً: ماهية عينة الدراسة وخصائصها

### 1- ماهية عينة الدراسة :

أ - **عينة الدراسة:** إن التعرف على خصائص هذه الفئة يمثل حجر الزاوية في بناء تعليم فعال خاصة إذا تعلق الأمر بتفعيل القيم التربوية ضمن سياق نصوص فهم المنطوق حيث أننا في هذه الدراسة لا نهدف إلى تحليل واستقراء مضامينها فحسب بل نسعى أساساً إلى الكشف عن مدى توافق القيم التربوية المتضمنة فيها مع خصائص المتعلم في هذه المرحلة، وبما أن نجاعة القيم المطروحة ترتبط بمدى ملاءمتها للفئة المستهدفة فإن التعرف على خصائص هذه الفئة يعد خطوة أساسية لفهم مدى فاعلية تلك القيم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ب- **خصائص الفئة المستهدفة (تلاميذ الطور الأول):** إن فهم خصائص تلاميذ السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي يعد أمر ضروري لتحديد مدى قدرتهم على استيعاب القيم التربوية في نصوص فهم المنطوق وتجسيدها على أرض الواقع. ومن هذه الخصائص نذكر:

**1/ الخصائص المعرفية والعقلية:** يتميز تلاميذ هذه المرحلة بقدر محدود على التجريد حيث يغلب التفكير العياني المرتبط بالمشسوس، مما يجعلهم أكثر استعداداً للاستيعاب القيم من خلال مواقف واقعية وحكايات قريبة من بيئتهم، يتعلمون من خلال التكرار والملاحظة والتقليد، وهذا ما يعزز تكرار القيم في النصوص المسموعة لترسيخها، حيث أن تركيزهم يكون قصير المدى مما يستدعي انتقاء القيم البسيطة والمباشرة لتكون قابلة للفهم والتمثيل.<sup>1</sup>

**2- الخصائص الانفعالية:** يتسم المتعلمون بشدة التأثر العاطفي، وهو ما يجعلهم أكثر تقبلاً للقيم عندما تقدم ضمن سياقات وجدانية مثيرة، حيث تتصف هذه المرحلة بازدياد اعتماد المتعلم على نفسه ما يجعله أقل انفعالاً، ويتكون ميوله واهتمامه من خلال التفاعل مع مواقف الحياة اليومية مما يعزز أهمية ربط القيم بمواقف واقعية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر، أحمد بلقيس، خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وانعكاسها على تنظيم تعلمهم، معهد التربية، دورات التربية في

أثناء الخدمة، الأونر/اليونيسكو، عمان -الأردن، 2006م، ص 8-14 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 15-16.



**3- الخصائص الاجتماعية:** يميل المتعلم إلى اللعب الجماعي والتعاون، وهذا يسمح بزرع القيم الاجتماعية كالتعاون، الاحترام، الصدق، ضمن النصوص، حيث يبدأ في فهم الأدوار الاجتماعية والانتماء للمجموعة وهي فرصة لضبط وغرس القيم لأن المتعلم في هذه المرحلة يتأثر بالحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، وبالجو المدرسي وقبوله من عدمه، وكذلك بالنجاح والرسوب وكل ما يحيط به، كما أن سلوكه يتأثر بال نماذج التي يراها خاصة في الأسرة والمدرسة.<sup>1</sup>

**4- الخصائص القيمية والاتجاهات:** يبدأ المتعلم بتكوين منظومة قيمية أولية، غالبا ما تتأثر بالأسرة والمدرسة، ما يجعل المدرسة بيئة مناسبة لترسيخ هذه القيم او تعديلها، فالنصوص المنطوقة ينبغي أن تتضمن شخصيات نموذجية تجسد هذه القيم، كذلك تتشكل الاتجاهات لديه بشكل مباشر عبر مواقف الحياة بميله لتقليد من هو الأكبر منه سنا.<sup>2</sup>

**5- التوافق الذاتي والاجتماعي:** يبدأ المتعلم خلال هذه المرحلة في إدراك ذاته ومكانته داخل الجماعة، حيث تظهر لديه الحاجة إلى القبول من طرف الآخرين أي تحقيق التوازن بين رغباته الشخصية ومتطلبات الجماعة، وهذا يصبح تحديا مستمرا لديه.<sup>3</sup>

**6- الخصائص اللغوية:** تبدأ مهارة القراءة في التبلور تدريجيا، ويزداد فهمه للكلمات والنصوص المقروءة والمسموعة مع اتساع الحصيلة اللغوية، حيث يتمكن المتعلم من إدراك المعاني المجردة ويميل إلى استعمال اللغة التي تعلمها ويدرك المفردات المتشابهة، ويصبح قادرا على استرجاع ما سمعه بلغة بسيطة، وهذا ما جعل اللغة أداة فعالة في ترسيخ المفاهيم القيمة التربوية لديه.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ينظر: مريم فرجيوي و صباح حيواني، الخصائص النمائية وتطبيقاتها التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 02، الجزائر، مج 11، العدد 02، 2022م، ص 196.

<sup>2</sup> ينظر: أحمد بلقيس، خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وانعكاساتها على تنظيم تعلمهم، مرجع سابق، ص 19-20.

<sup>3</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 20.

<sup>4</sup> ينظر: مريم فرجيوي و صباح حيواني، الخصائص النمائية وتطبيقاتها التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص 194.



## الفصل الثاني: دراسة حضور القيم في نصوص فهم المنطوق للطور الأول الابتدائي

وعليه فان فهم هذه الخصائص لتلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي يعد أمرا جوهريا لتكثيف مضامين نصوص فهم المنطوق بما يتلاءم مع حاجاتهم النمائية، يضمن ترسيخ القيم التربوية بشكل فعال ومؤثر.

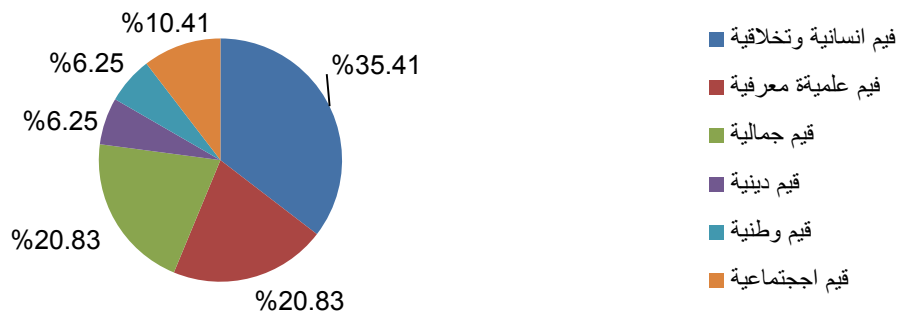
- تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من نصوص فهم المنطوق المستخرجة من الكتب المدرسية الرسمية المعتمدة في الطور الأول من التعليم الابتدائي، وبالتحديد من كتب اللغة العربية للسنة الأولى والسنة الثانية ابتدائي. وقد تم اختيار هذه النصوص لكونها تعكس المضامين التربوية التي يتعرض لها المتعلم في بداية مساره الدراسي، وتمثل مرجعية أساسية في تكوينه الأخلاقي والاجتماعي.



ثانيا: إحصاء القيم التربوية في نصوص فهم المنطوق وتحليل النتائج

قيم إنسانية أخلاقية	قيم جمالية	قيم علمية معرفية	قيم اجتماعية	قيم دينية	قيم وطنية
- أتعرف على عائلتي. - في منزلنا . - العائلة مجتمعة. - عودة أبي من السفر. - أحمد في المدرسة. - أدواتي المدرسية. - انتهت العطلة. - أنواع الرياضة. - جولة ممتعة. - موعد الاستراحة. - جرة الفخار. - هوايتي المفضلة - مع معلمتي. - أحمد يرحب بكم - العدو المدرسي. - مباراة في كرة القدم. - هل يمكن العيش بلا مسكن.	- مدينتنا - في حديقة المنزل - في حديقة التسلية - في القرية - في الحقل - سد بني هارون - رحلة سننوة - جولة في أرجاء المدينة - بلادنا الجميلة - رحلة إلى تكجدة.	- الفحص الطبي - الغذاء الصحي - أحافظ على أسناني - الحاسوب - الهاتف - صحة الفم والأسنان - أهمية الغذاء في حفظ الصحة - وجبة الصباح - ما أعجب الحاسوب - التلفاز.	- جني الزيتون. - حصة في المذياع. - الملابس - التقليدية. - إعداد جرد للتراث. - يوم بلا سيارات.	- عيد الأضحى - أول يوم في رمضان - عيد الفطر	- عيد الاستقلال - العائلة الجزائرية أيام الثورة - في ساحة المدرسة.

الدائرة النسبية للقيم التربوية



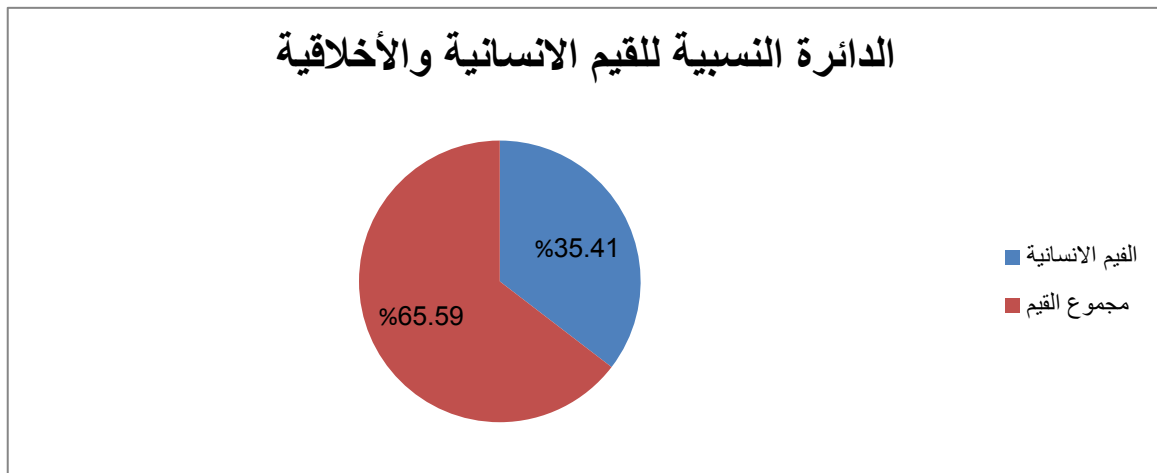


قيم إنسانية أخلاقية			
ملاحم القيمة	عنوان النص	نسبتها	تكرارها
- تعكس النصوص جوا أسريا تسوده المحبة والتكافل والترابط العائلي، مع ضرورة التحلي بالانضباط من خلال انتظار الجميع قبل المباشرة في الأكل والالتزام بالطاعة والتعاون داخل الأسرة وبر الوالدين.	- أتعرف على عائلتي - أحمد يرحب بكم. - في منزلنا - العائلة مجتمعة - عودة أبي من السفر	35.41%	17
- يحترم المتعلم العلم الوطني ويلتزم الهدوء داخل القسم، ثم يسمي الله ويرحب بزملائه، وترسيخ المعلمة لسلوك الانضباط و تنفيذ أوامرها بإخراج الأدوات وتسميتها، كما يقدر مكونات الهوية الوطنية ويحترم رموزها ويحافظ على نظافة وجمال المدرسة. - يحن إلى أصدقاء المدرسة ويحترمهم.	- أحمد في المدرسة - أدواتي المدرسية - مع معلمتي - موعد الاستراحة - انتهت العطلة		
- يتحلى المتعلم بروح التعاون والتضامن، ويساهم في العمل الجماعي ويتحلى بالصدق والصبر و التسامح في التعامل، كما يتعرف على فوائد الرياضة لجسم الإنسان وكيفية تنظيم الوقت واستغلال أوقات الفراغ لممارسة الهواية بشكل منظم وينبذ العنصرية و العنف بمختلف أشكاله.	- أنواع الرياضة - هوايتي المفضلة - العدو المدرسي - مباراة في كرة القدم		



## الفصل الثاني: دراسة حضور القيم في نصوص فهم المنطوق للطور الأول الابتدائي

جولة ممتعة	- الرفق بالحيوان كما أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم والاعتناء به.
جرة الفخار	- ينتهج المتعلم أساليب التعايش السلمي، ويحترم الملكيات الأسرية، وتعزيز ضرورة الاعتراف بالخطأ .
أحمد يرحب بكم	- يبرز النص الاحترام والتقدير المتبادل من خلال طريقة ترحيب أحمد وتعريفه بنفسه، وتشجيع المتعلمين على التواصل بلطف وغرس قيمة الانتماء والتعارف وطاعة الوالدين.



### التحليل والتعقيب:

كان نصيب هذه القيم الأوفر في الحضور داخل نصوص فهم المنطوق للسنتين الأولى والثانية ابتدائي بنسبة 35.41%، ونرى أن هذا الأمر له مسوغاته وموجباته الحضارية والوطنية فالمنظومة التربوية الجزائرية كانت ذات بعد قومي عرُوبي تحت سلطة الدولة البومدينية وما بعدها، لكن بعد العشرية السوداء جرت جملة من التغيرات على مستوى السياسة الجزائرية في كل القطاعات، حيث كان التغيير في قطاع التربية متمثلاً في الانفتاح



## الفصل الثاني: دراسة حضور القيم في نصوص فهم المنطوق للطور الأول الابتدائي

عن الآخر والدخول على خط العولمة الاقتصادية والمعرفية والتي توجب على الدولة إعطاء إقليم الإنسانية الجامعة مكانتها اللائقة في المقررات التعليمية وهذا ما يؤكد قول وزير التربية الأسبق أبو بكر بن بوزيد (عولمة الاقتصاد تشترط على المنظومة التربوية التحضير اللائق للأفراد وللمجتمع لمواجهة التنافس الحاد الذي يميز بداية القرن الواحد والعشرين، حيث ترتبط الرفاهية الاقتصادية للأمم بحجم ونوعية المعارف العلمية والمهارات التكنولوجية التي ينبغي إدراجها. إن هذه الوضعية التي هي وليدة رهانات جديدة مرتبطة بسيرورة العولمة وتأكيد أهمية المعرفة والتكنولوجيا في عالمنا المعاصر تهيب بالمنظومة التربوية وتفرض عليها ضرورة الاستجابة للطلب الجماعي الذي يشترط مستوى عال في الأداء)

إن القيم الإنسانية الواردة في النصوص تتلخص في النقاط الآتية :

- 1- قيم تدور حول محور المدرسة ومتعلقاتها تتمثل في قيمة تعلم النظام واحترام الآخر أستاذا أو زميلا وتهذيب سلوكاته المكتسبة خارج الحياة المدرسية.
- 2- قيم تدور حول العائلة هي قيم إنسانية جامعة تتمثل في تكريس حُب العائلة بدل الأسرة والإشادة بالمشاركة في الاجتماعات العائلية حول تنمية الألفة والمحبة بين أفراد العائلة.
- 3- قيم تدور حول الميول والهويات الإنسانية لدى المتعلم الفنان مثل الرسم والنحت، وهوايات رياضية مثل كرة القدم وكرة السلة والسباحة، كلها تؤكد على ضرورة تنمية الحس الرياضي لدى المتعلم واحترام قواعد الممارسة الرياضية، والتي هي قوانين إنسانية جامعة هدفها تنمية روح المنافسة واستغلال الوقت فيما يُمتع ويفيد لكن مع احترام الخصم فالرياضة أخلاق أو لا تكون.

أما بالنسبة لملائمة هذه القيم لسن ومدارك المتعلم فهي حاضرة في محوري المدرسة والعائلة أما عند الكلام عن الرياضة في محور الهوايات فإننا نرى عدم مناسبتها لسن المتعلم وتعارضها مع منهاج التربية البدنية الذي يمنع ممارسة بعض الرياضات في هذا السن مثل: كرة القدم.

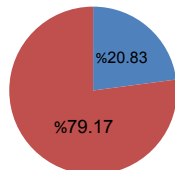


2- قيم علمية معرفية:

قيم علمية معرفية			
ملاحم القيمة	عنوان النص	نسبتها	تكرارها
- يرحب بالضيف ويلتزم آداب التحية، ويتعرف على أهمية الحفاظ على الصحة من خلال النصائح المقدمة من طرف الطبيب، كتنظيف الأسنان لحمايتها من التسوس وغسل اليدين قبل و بعد الأكل وعدم الإكثار من الحلوى كما يُبرز فوائد الخضر والفواكه لجسم الإنسان وضرورة غسلها قبل تناولها.	- الفحص الطبي. - الغذاء الصحي. - أحافظ على أسناني. - صحة الفم والأسنان. - أهمية الغذاء في حفظ الصحة. - وجبة الصباح.	20.83%	10
- التطور التكنولوجي فوائد استخدام التكنولوجيا في الحياة اليومية ومثال ذلك سرعة أحمد في حصوله على البطاقة المكتبية باستخدام الحاسوب والطابعة ، وأهمية تنظيم الوقت وتطبيق مبدأ التعاون والاحترام وطاعة الآخرين.	- ما أعجب الحاسوب. - التلفاز. - الحاسوب		
- الامتتان للتقدم التكنولوجي وذلك بتسهيل التواصل بين الأفراد وتعزيز صلة الرحم بينهم .	- الهاتف.		

الدائرة النسبية للقيم المعرفية والعلمية

0% 0%



قيم علمية معرفية

مجموع القيم



### التحليل والتعقيب:

- وردت القيم العلمية والمعرفية بنسبة 20.83% وهي مجزأة ضمن المحاور الآتية:  
- محور الصحة والتغذية: وفيه جرى التركيز عن قواعد حفظ الصحة وضرورة الالتزام بها وكذلك قواعد الأكل الصحي وفوائده على جسم الإنسان في نصوص: الفحص الطبي، الغذاء الصحي، أحافظ على أسناني، صحة الفم والأسنان، أهمية الغذاء في حفظ الصحة، وجبة الصباح. بإمكاننا القول إن هذه القيمة كانت محسوسة في ألفاظها ونصائحها ولسلوكيات الواجب إتباعها، لذا فهي مناسبة جدا لعمر التلميذ. أما تطبيقها على أرض الواقع فهو مُختل مُعتل نظرا لوجود مُعيقات خارجة عن إطار التلميذ مثل: تدني الثقافة الصحية في الأسرة والمجتمع وتعذر تطبيق كل قواعد الأكل الصحي، حتى في المطعم المدرسي من خلال تقديم وجبات غير متوازنة يتحكم في تحديدها الثمن وليس الصحة.

2- محور المعرفة التكنولوجية: هو محور على علاقة بإحدى غايات التربية في الجزائر وهي إعداد المواطن العالمي المُطلع على المعارف الحديثة في العالم وأهمها المعرفة التكنولوجية لهذا خصص لها المنتج نصوص: الهاتف/ ما أعجب الحاسوب/ التلفاز/ الحاسوب.

لكن عندما نحل هذه النصوص على مستوى العنوان فقط ، نجد أن نصي "الهاتف" و"التلفاز" خارج تغطية تكنولوجيا القرن الواحد والعشرين، فالأول يتحدث على الهاتف الثابت والثاني عن كيفية تشغيل التلفاز وتعريفه.

لذا فإن عرض هذه القيمة، كان غير مناسب تماما لعصر المتعلم قبل عمره، أما المعرفة المتعلقة بالحاسوب والطابعة فهي مُواكبة إلى حد ما لعصره ومناسبة لعمره لكن تطبيقها على أرض الواقع غير ممكن نظرا لعدة أسباب منها:

- إما الحالة المادية للأسرة لا تسمح بامتلاك هذين الجهازين وهذا الغالب على جل العائلات الجزائرية .

- إما توفر الحاسوب والطابعة لكن لا يسمح له باستعماله في هذا السن، حيث أن في هذا المنع من طرف الأولياء إقرار مبطن بأن المعرفة غير مناسبة لعمر المتعلم وليس أهلا لتطبيقها.



3- القيم الاجتماعية:

القيم الاجتماعية			
ملاح القيمة	عنوان النص	نسبتها المئوية	تكرارها
- تعزيز التعاون و التضامن الأسري وتقوية الروابط العائلية واحترام العمل اليدوي (التبوية).	- جني الزيتون.	10.41%	5
- يعزز الوعي البيئي حافظة على بيئته و يحميها من خلال المشاركة في عملية التشجير والحد من التلوث.	- يوم بلا سيارات.		
- إبراز تنوع اللباس التقليدي حسب المنطقة والاعتزاز بالهوية والمحافظة على التقاليد، يتعرف على أهمية حفظ الموروث الثقافي المادي ويعتبر به بغير ترسيخ روح البحث في التراث.	- الملابس التقليدية. - إعداد جرد للتراث.		
- التعاطف مع المريض وتقدير دور الإذاعة في نشر التوعية والتكافل. وضرورة مساعدة الأخر عند الحاجة	- حصة في المذيع.		

الدائرة النسبية للقيمة الاجتماعية





### التعقيب والتحليل:

- لكل مجتمع منظومته القيمية التي يسعى إلى الحفاظ عليها وترسيخها عبر مقرراته التعليمية لذا يُفترض فيه أن تكون عامة شمولية تمس كل أطراف المجتمع المستهلك للمناهج المدرسية، وينبغي لكل متعلم أن يرى نفسه في مرايا تلك القيم الموجودة في الكتاب المدرسي ويستطيع تطبيق القيمة في واقعه، على هذا الأساس سيكون تحليلنا لجملة القيم الاجتماعية الواردة بنسبة 10.41% على النحو التالي:

1- قيمة التعاون والتضامن المجتمعي: من خلال نصوص تُنص على ثقافة مساعدة الآخر دون مقابل وانجاز أكبر الأعمال في أقل وقت، وتحقيق الفائدة الاجتماعية لتقوية روابط الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع وتحقيق فوائد اقتصادية مثل:

جني الزيتون، وفوائد جمالية مثل: تزيين الشوارع والحد من ظاهرة التلوث البيئي في نصوص: جني الزيتون، يوم بلا سيارات وكذا نص حصة في المذيع، الذي يتجلى فيه التعاطف الإنساني والمجتمعي في أوضح صورته خصوصا عند ذكر في بداية النص طبيعة المجتمع الذي تدور فيه الأحداث وهو مجتمع مسلم مما يجعل هذه القيمة الإنسانية اجتماعية من خلال سلوكيات ينبغي أن يتمثلها المتعلم في واقعه المسلم، وهي مناسبة لسنه ومداركه العقلية والنفسية ومواقف حياتية، لكن الواقع يكشف أن التطبيق ممكن أحيانا وصعب في أحيان أخرى كتعرض بعض المتعلمين للأذى النفسي والاستغلال الجسدي في أعمال تضامنية في ظاهرها وتأنيب أوليائه له وبالتالي فشل في تطبيق القيمة الاجتماعية التي درسها في المجتمع من خلال الكتاب المدرسي عند دخولها مُعترك الحياة الإنسانية بخيرها وشرها فيصبح مُتحفظا في قادم المرات.

2- قيمة المحافظة على التراث الثقافي للمجتمع: تجلت هذه القيمة في نصي جرد التراث، الملابس التقليدية. حيث طُلب من المتعلم إعداد جرد للأشياء القديمة وكتابة بطاقة فنية حولها. أما النص الثاني فقد جرى فيه ذكر الملابس التقليدية القبائلي و العاصمي و الوهراني فقط، وهنا لنا أن نسأل إذا كانت المقاربة بالكفاءات تُؤمن بانتقال الكفاءة من حجرة درس الى الواقع فما مدى قدرة مُتعلم أولى وثانية ابتدائي على استثمارها؟ وأين هو التراث الصحراوي عموما الذي يُفترض أن يتعرف عليه المتعلم ساكن الجنوب ولو بالقليل؟



## الفصل الثاني: دراسة حضور القيم في نصوص فهم المنطوق للطور الأول الابتدائي

- من خلال تحليلنا لقيمة المحافظة على التراث نرى لحد ما أن هذه القيمة غير مناسبة للعمر الزمني والنفسي واللغوي لمتعلم هذه المرحلة /حيث نجد ألفاظا غريبة لم يسمعها في النصوص السابقة مثل لفظ "جردًا"، "التراث" وهي ألفاظ ذات معان مجردة، كذلك سرد هذه القيمة وعرضها تم وفق قواعد جهوية خاصة بمنطقة الشمال الجزائري وأقصى التراث الجنوبي كله ثم يُطلب من متعلم الصحراء تطبيق ذلك في واقعه وهو أمر مُتَعَذِر حتما فيصعب جدا إسقاطه على أرض الواقع.

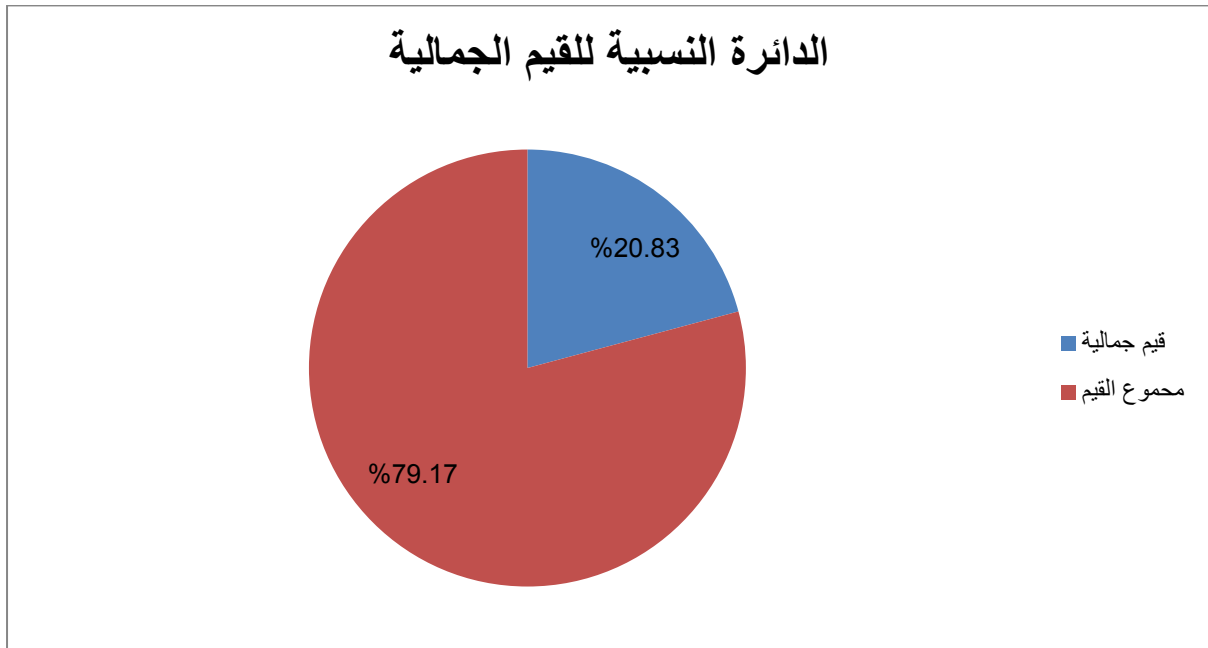
### 4-القيمة الجمالية:

قيم جمالية			
تكرارها	نسبتها	عنوان النص	ملامح القيم
10		- مدينتنا - جولة في أرجاء المدينة	- التعرف على معالم المدينة الحديثة والإعجاب بمرافقها العامة الحفاظ على نظافتها وجمالها ونقائها.
	20.83%	- في حديقة المنزل. - في حديقة التسلية. - في الحقل. - في القرية.	- سحر الطبيعة وجمالها بمساحاتها الخضراء ووصفها والتأمل في مناظرها خاصة في فصل الربيع عند تفتح الأزهار وزقزقة العصافير والفراشات المزركشة وكذا أهمية الاعتناء بالنباتات المحافظة من خلال التعاون بين أفراد العائلة.
		- سد بني هارون.	- الإحساس بجمال الطبيعة وأهمية المورد المائي كمصدر ثمين للحياة والمحافظة عليه.
		- رحلة إلى تكجدة.	- جمال البيئة الجبلية والتعاون في المحافظة على نظافتها



## الفصل الثاني: دراسة حضور القيم في نصوص فهم المنطوق للطور الأول الابتدائي

- هجرة الطيور للبحث عن الدفئ والغذاء واعتناء الأم بصغارها والتضحية لأجلهم - جمال الطبيعة وضرورة المحافظة عليها	- رحلة سنووة.		
- الاعتزاز بالانتماء الوطني وحب الوطن من خلال المحافظة على نظافة المحيط والمدرسة والاحتفال بعيد الشجرة.	- بلادنا الجميلة.		



### التحليل والتعقيب:

- نلاحظ حضور القيم الجمالية بنسبة 20.83%، وهي نسبة مقبولة إلى حد ما، أما عن ماهيتها فهي قيمة معيارية وليس قيمة جمالية مطلقة وذلك لأنها تعتمد على جملة من المعايير يجب توفرها لكي نطلق على الفضاء المكاني صفة الجمال وهي: المساحات الخضراء، الجبال، الوديان، البحر مدن شاهقة المباني، ولهذا نستطيع توصيف هذه القيمة



## الفصل الثاني: دراسة حضور القيم في نصوص فهم المنطوق للطور الأول الابتدائي

أنها تليّة بامتياز نظرا لوجود تسعة نصوص كلها تتحدث على طبيعة الشمال الجزائري منها: نص سد بني هارون ، رحلة إلى تكجدة، مدينتا .

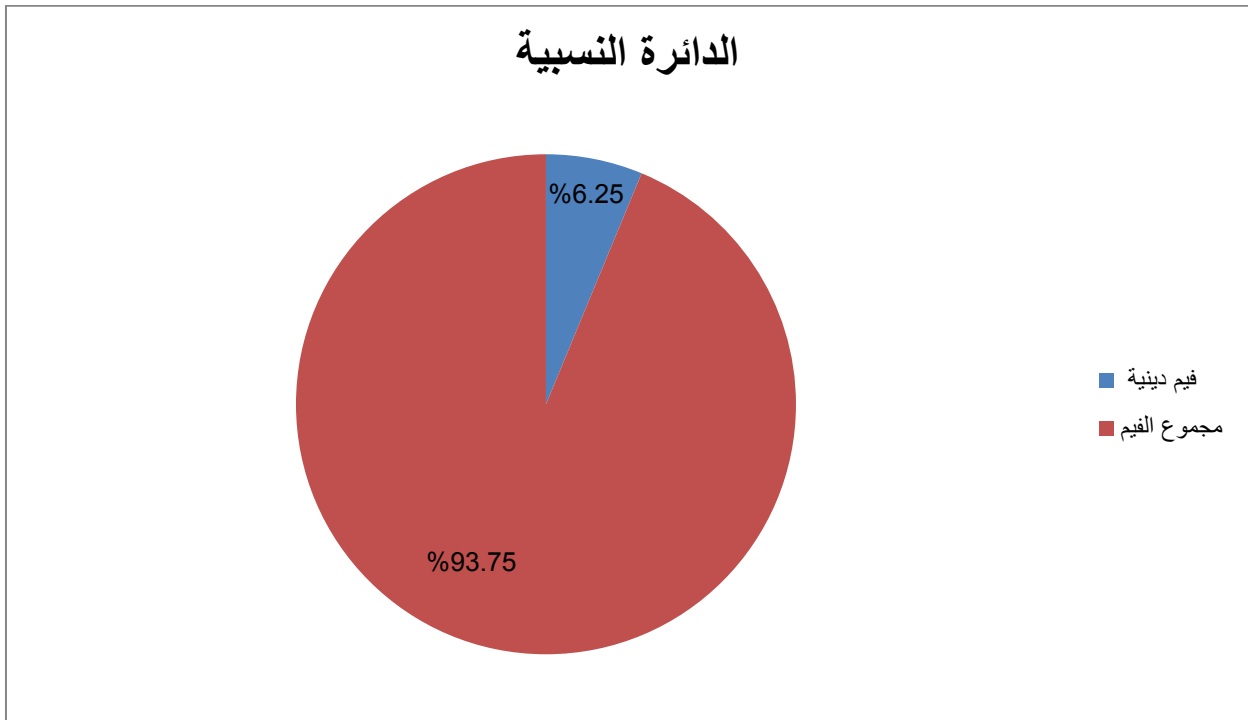
- هنا لنا أن نتساءل إذا كان 80 من مساحة الجزائر صحراء فلم تم تغيب الطبيعة أو الجمال الصحراوي الذي حضر فقط في عبارة "صحرائي واسعة"؟ وإذا اعتمدنا معيارية الجمال في النص المدرسي فبإمكاننا القول أن الجزائر بلد غير جميل.

- أما عن مناسبة هذه القيمة لمدارك المتعلم فإن لنا فيها قولان، هي مناسبة جداً لمتعلم ساكن الشمال وغير مناسبة تماما للمتعلم الذي يعيش في الصحراء لأن المتعلم في هذه المرحلة يؤمن بالمحسوس وكل ما نتحدث به الآن هو مجرد غير موجود في الواقع. فعلى أقل تقدير تكون القيم بالتناصف، إذن هي غير مناسبة لسن المتعلم ليس المتعلم الجزائري ككل بل كما ذكرنا على المتعلم الصحراوي لأنه عند ما يُسقطها على الواقع لا يجد شيء، الأمر الأول يضرب المقاربة بالكفاءات، والأمر الثاني يضرب علاقة المتعلم بطبيعته، يحدث تنافر لأن الطبيعة يجدها بئيسة من الدرجة الثانية في جمهورية التربية والتعليم، مثل: المتعلم الذي أمه معلمة والمتعلم الذي أمه مائكة في المنزل الأول الأم حاضرة معه في كل شيء في الحفل والدخول المدرسي...يشعر بالأنس والقوة، بينما الآخر أقل تقدير على مستوى تعزيز الذات. نستطيع القول أن أبناء الجنوب في القيمة الجمالية أيتام لأن معيارية الجمال في المقررات على مستوى الخُصرة في الطبيعة التليّة وكفى، أما ما عداها فلا جمال فيه رغم أن السياح الأجانب مثلا ينتظرون أجمل غروب في مدينة تمنراست، إذن هناك تضارب كلي لأن منتج المقرر ليس قيمي بل هو قوي بعبارة أخرى. وبالتالي مستحيل أن تتطرق الصحراء ومكوناتها كما ينبغي إما أن لا تحضر تماما غياب كلي أو تحضر عبر الآخر مثل: ذهبت إلى...، قالوا... ونستطيع الاستشهاد بقول الضابط الفرنسي جورج رولاند "التمر في الصحراء الجزائرية ثروة كالقمح في أوروبا والأرز في الصين....." بينما نجد كثير من النصوص تتحدث عن الزيتون .



5- القيمة الدينية:

قيم دينية			
ملاحح القيمة	عنوان النص	نسبتها	تكرارها
- أهمية التحلي بالصبر لنيل الأجر و الثواب والالتزام بأداب الأكل والاحترام والانضباط داخل العائلة.	- أول يوم في رمضان.	6.25%	3
- التهيؤ لصلاة العيد والالتزام بأداب المسجد ،ومظاهر الاحتفال الشرعية والفرحة الجماعية بيوم العيد في جو مسلم يسوده الفرح والسرور بتبادل التهاني وطاعة الوالدين واحترام الكبار.	- عيد الفطر.- عيد الأضحى.		





### التحليل والتعقيب:

- إن نسبة حضور القيمة الدنية بشكل مباشر في النصوص كان ضئيلاً بنسبة 6.25% إذ اقتصر على ثلاثة نصوص هي "عيد الأضحى" "عيد الفطر" "أول يوم في رمضان" و نستطيع القول أن حضورها في هذه النصوص كان على مستوى العنونة أكثر من كونه قيمة دينية خالصة مبنوثة في محتوى النص حيث جرى ما يمكن أن نصلح عليه بطقْسنة القيمة الدينية أو تشيئها بمعنى أنه تم إفراغ القيمة الدينية من محتواها الروحي وجعلها طقساً احتفالياً سلوكياً، مثل: نص عيد الأضحى الذي بدأ بجملة "بعد صلاة العيد" حيث وصف منتج المقرر كل مراحل الذبح والسلخ والشواء، وأهمل قصة سيدنا إسماعيل وإبراهيم عليهما السلام وتاريخ عيد الأضحى اليوم أو الشهر، أو آداب وسنن العيد كالتكبيرات والتطيب وإخراج جزء من الأضحية للمحتاجين، وكذلك رمضان تم تصديره كشهر للامتناع عن الأكل والشرب والاهتمام بإحضار الأكل وأصنافه وطقوس تقديمه، ولم يتم ذكر صلاة التراويح والقيام وقراءة القرآن. ومما استنتجنا من خلال التحليل أن منتج المقرر عَنَوَنَ المقطع الذي يجمع هذين النصين ب"الموروث الحضاري" بدل الشعائر الدينية أو الموروث الديني.

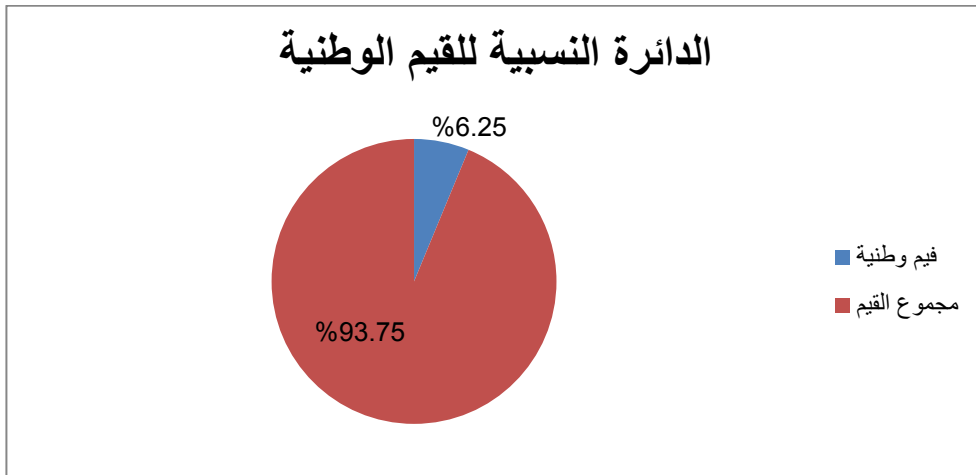
- إلا أنه تجدر الإشارة إلى وجود قيم دينية وسطية لا نجدتها في النص بعينه إنما هي مبنوثة في كل النصوص تتمثل :

- 1- الأسماء ذات الطابع الإسلامي لدى أبطال أو شخصيات النصوص مثل: أحمد/ خديجة
  - 2- حضور الحجاب: حيث نجده ممثلاً في شخصية المعلمة والأم في بعض النصوص وهذا تعبير كبير في دلالة الحجاب في مناهج المدرسة الجزائرية منذ الاستقلال حيث كان يحمل دلالة تحقيرية وتقزيمية عبر تمثيله في شخصية الجدة العجوز، فهو ليس أهلاً لأن يحتل مركز الفاعلية والبطولة لكن في هذا المقرر جرى كسر هذه النسقية وإعطاء الحجاب دلالة جديدة قائمة على الفاعلية والبطولة والعتاء.
- وبما أننا ذكرنا سابقاً أن القيمة الدنية مفرغة من محتواها الروحي فلا جدوى من الحديث عن مناسبتها أو تطبيقها في واقع المتعلم.



- القيمة وطنية

قيم وطنية			
تكرارها	نسبتها	عنوان النص	ملاحظتها
3	6.25%	- في ساحة المدرسة - عيد الاستقلال	- حب الوطن والتضحيات التي قدمت في سبيله من أجل أن يرفرف العلم الوطني عاليا بألوانه الثلاثة و نيل الحرية بفضل الله وتضحيات الشهداء وبيان معناها والحفاظ عليها.
		العائلة الجزائرية أيام الثورة	- مظاهر البطولة وتضحية الشعب الجزائري وقت الثورة ، ودور العائلة الجزائرية في دعم المجاهدين من خلال التكافل والتعاون والتضامن خدمة للوطن وهذا ما ينمي روح الانتماء الوطني يعزز الوعي بتاريخ النضال الجزائري .



التحليل والتعقيب:

- كان حضور القيم الوطنية شكليا لفظيا بنسبة 6.25% عبر نصي "عيد الاستقلال" و"العائلة الجزائرية أيام الثورة" حيث حُسر نص عيد الاستقلال في مقطع الموروث الحضاري ونص العائلة الجزائرية أيام الثورة في مقطع العائلة وهذا قد يكون دليلا على خواء القيمة



## الفصل الثاني: دراسة حضور القيم في نصوص فهم المنطوق للطور الأول الابتدائي

وفراغها هذا على مستوى التوقع في المقرر أما على مستوى المحتوى فإن نص "عيد الاستقلال" الذي يدرسه المتعلم كنص منطوق ومكتوب لم يُذكر فيه تاريخ هذا الحدث فمتى حدث الاستقلال؟ وممن تم استقلالنا؟ وما هوية المستعمر الذي جرى استقلالنا عنه؟

إنها سردية تاريخية غير مكتملة الأركان والفاعل المستعمر مغيبا، في كلا النصين. وهذا حسب قراءتنا يمكن أن يكون سببه سياسة الانفتاح على الآخر والتسامح الذي أدى إلى تفعيل آلية الافتراض المسبق وإضمار هوية المستعمر وعدم حضوره في النصوص التي تحكي الوجد وال ألم الجزائري كي لا تحدث علاقة عداوة وكره له.

أما على المستوى اللفظي والشكلي والطقوسي فقد تم التأكيد على قيم حب الوطن والتضحية في سبيله، لكن عند وضع هذه القيم على أرض الواقع نجد التضارب صارخا في مثل: عدم اهتمام الكبار بالملكية العامة والمحافظة عليها، كالكتابة على جدران المدرسة / كسر كراسي الطريق العام / عدم امتثال واحترام الأكبر منه سنا لآداب تحية العلم.

أما بالنسبة لمناسبتها لسن المتعلم فيمكن القول أنّ بعضها مناسب وهو ما يتعلق بالقيم التي ألفاظها قابلة للقياس والملاحظة مثل احترام العلم، الحرص على الملكية العامة. أما القيم غير القابلة للقياس كقيمة حب الوطن والتضحية لأجله فهي تفوق مداركه ولا يستطيع فهمها على مستوى الدلالة ولا يستطيع أن يتمثلها في واقعه كما يجب.



## ملخص الفصل الثاني

- تناول هذا المبحث من الدراسة جانبا علميا يُعنى بتتبع حضور القيم التربوية في نصوص فهم المنطوق المقرر على الطور الأول من التعليم الابتدائي، بوصف هذه النصوص وسائل تعليمية مؤثرة في تشكيل الوعي القيمي لدى المتعلم باعتبار أن هذه المرحلة هي مرحلة التأسيس قد تم التعرف على خصائص هاته الفئة كونها تخدم ما يلمح إليه هذا الجانب من الدراسة، وبناء على هذا قد ارتكز هذا الجانب على عنصرين متكاملين: الأول مفاده دراسة **حضور القيم التربوية في النصوص** من خلال تحليل العينة المنتقاة وتصنيفها وفق خمس فئات قيمية رئيسية القيم الاجتماعية الأخلاقية، الإنسانية، الجمالية، العلمية، المعرفية، الدينية والوطنية، وقد تم التصنيف بناء على القيمة الغالبة في كل نص، مع **تقديم تحليل مختصر ودقيق لملامح القيمة المستعملة** بأسلوب منهجي موضعي يربط بين محتوى النص وما يمكن أن يغرس في المتعلم من سلوكيات و اتجاهات .

أما الجانب الثاني مفاده **تحليل نتائج تكرار القيم** في النصوص المدروسة: فتبين لنا تفوق القيم الإنسانية وأخلاقية من حيث الحضور تليها القيم العلمية ومعرفية و القيم الجمالية بنفس النسبة ثم القيم الاجتماعية و فيما سجل حضور أقل نسبيا للقيم الدنية والقيم الوطنية، وقد أتاح لنا هذا الرصد فرصة لمعرفة مدى انسجام هاته القيم مع خصائص الفئة الموجهة لها وقد راعينا في التحليل أيضا إمكانية تطبيقها داخل المجتمع وترجمتها إلى ممارسات فعلية في المحيط الاجتماعي لدى المتعلم مثل الأسرة، المدرسة، الشارع. وتبين لنا أن بعض القيم رغم وضوحها في النص تبقى مهددة بعدم التحقق فعليا بسبب تناقضات البيئة الاجتماعية أو غياب التحفيز... إلخ

وخلصنا إلى وجود نزعة إيجابية في بناء هذه النصوص من حيث تمرير القيم، غير أن التفاوت في التوازن القيمي يطرح عدة تساؤلات ويدعو إلى مراجعة مضامين النصوص لتعزيز حضور القيم الأقل تمثيلا وضمان ترجمة تلك المضامين إلى واقع حياتي ملموس يسهم في تربية المتعلم وفق قيم تسمو وترقى به .

الْخَاتِمَةُ



إلى هنا تنتهي دراستنا لميدان فهم المنطوق وأبعاده القيمية في الطور الأول من التعليم الابتدائي، وفي ختامها نخلص إلى جملة من النتائج نُوردها كما يلي:

- القيم التربوية ذات أهمية كبرى في العملية التعليمية، نظرا لدورها في بناء شخصية المتعلم في الطور الأول من التعليم الابتدائي.

- ميدان فهم المنطوق جاء ضمن إصلاحات الجيل الثاني، لذا وتثميننا منا لكفاءة الاستماع؛ تبنى المنهاج الجديد هذه الرؤية العلمية التي مفادها أن المنطوق أسبق من المكتوب، وهو ميدان لا يقتصر على المهارات اللغوية فقط بل يعد مجالا خصبا لغرس القيم وترسيخها منذ السنوات الأولى.

- دخول ميدان فهم المنطوق لسيرورة المقاربة بالكفاءات في الجزائر جاء كإصلاح لخلل أدركه المختصون، وهو إهمال ملكة السمع ودورها الرائد في تنمية الرصيد اللغوي، وفصاحة اللسان، وفيها قال ابن خلدون "السمع أبو الملكات"

- علاقة المرحلة الابتدائية بمنظومة القيم حرجة وحساسة نظرا لسببين: أولا أن هذه المرحلة تمثل الأرضية الأولى التي تُبذر فيها القيم وتُسْتَنْبَت في المتعلمين، وثانيا: التعارض بين الطبيعة المجردة لأغلب القيم وبين الطبيعة المحسوسة التي يتسم بها تلميذ الابتدائي، وهنا يحدث الفارق بين تصور القيمة في الكتاب وتطبيقها على أرض الواقع.

- يوجد تفاوت كبير في نسب حضور القيم على مقاعد النص المدرسي، فبعض القيم استحقت مقاعد الدرجة الأولى بتكرار وُرودها، وبعضها يقبَعُ في الدرجة الثالثة بحضور نادر، ويرجع هذا اللاتوازن في توزيع القيم إلى أسباب تختلف باختلاف القيمة المُراد غرسها في النص والمتعلم، فمثلا نجد القيمة الجمالية تم تقديمها وفق منظور معياري إلى حد ما يتوافق مع معايير الجمال لدى منتج النص ولم يعتمد الرؤية الإنسانية للجمال البيئي الطبيعي .

- تبين أن القيمة الجمالية قدمت بمنظور بيئي محدود، ما أحدث فجوة إدراكية لدى المتعلم في البيئات الصحراوية، رغم تلاؤمها النسبي مع الخصائص العمري أما القيم الأخلاقية والإنسانية جاءت في المرتبة الأولى من حيث التكرار، تليها القيم العلمية ثم الاجتماعية، وهو ما يتماشى نسبيا مع خصائص هذه المرحلة، وقد سجل حضور ضعيف للقيم الدينية



والوطنية، وغالبا ما كان عرضيا، رغم أهميتهما البالغة في بناء شخصية المتعلم وترسيخ روح الانتماء خصوصا إذا تم عرضها بما يتوافق مع خصائص المتعلم.

- تؤكد النتائج على ضرورة العناية بمضامين نصوص فهم المنطوق بما يلائم الخصائص المعرفية والانفعالية للمتعلمين، مع تفعيل القيم المتضمنة فيها واقعا داخل الأسرة والمجتمع لتفادي الصراع القيمي بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون، وتحويل القيم من مضامين شكلية إلى ممارسات حياتية.

كانت هذه خاتمة دراستنا التي ماهي إلا محاولة لا ندعي لها الكمال ، نظرا لأن طبيعة هذا الموضوع تحتاج إلى جهود بحثية أكثر عمقا وتوسعا، للوصول إلى نتائج أدق و أشمل ،لذا فإن أصبنا فمن الله ، وإن أخطأنا فمن أنفسنا أو الشيطان، والله ولي التوفيق .



## توصيات الدراسة

- كأى بحث انطلق من الواقع التربوي و ضعف الكفاءات المتحققة في بعض ميادينها، سيصل في نهايته إلى جملة من التوصيات التي نأمل أن تتحقق عيانا فنتنقل بالكفاءة من الحياة المدرسية إلى الحياة الاجتماعية ، من التنظير إلى التطبيق ،ومنها نذكر:
- ضرورة إيلاء عناية أكبر لنصوص فهم المنطوق في الطور الأول، من حيث ملائمة محتوى النصوص لخصائص المتعلمين، وانتقاء المضامين القيمة المناسبة لأنها تمثل العمود الفقري والدعامة الأساسية التي يعتمد عليها أي مجتمع.
- تعزيز التكوين البيداغوجي للمعلمين حول كيفية توظيف ميدان فهم المنطوق كأداة لترسيخ القيم، لا مجرد نشاط لغوي.
- مراعاة التوازن في توزيع القيم التربوية بين نصوص الطور الأول، مع الحرص علالتدرج في طرحها.
- الاهتمام بالقيم الدينية والوطنية من خلال تعزيز حضورها في نصوص فهم المنطوق الموجهة للمتعلمين.
- ضرورة تفعيل القيم التربوية من خلال دعمها بالتطبيق الواقعي داخل المجتمع، تفاديا لحدوث الصراع بين الواقع والمأمول لدى المتعلم.
- تشجيع الباحثين في مجال التربية على مواصلة دراسة العلاقة بين اللغة والقيم في مختلف ميادين اللغة وتفعيل الشراكة بين وزارة التعليم العالي والتربية للاستثمار هذه البحوث.
- يجب إعادة النظر في تقديم القيمة الجمالية داخل نصوص فهم المنطوق بما يراعي تنوع البيئات الجزائرية ويبرز جمال كل بيئة، بما فيها البيئة الصحراوية، لتعزيز شعور المتعلم بجمال بيئته.

# قائمة المصادر والمراجع



القران الكريمبرواية ورش عن نافع

### 1- المصادر:

1-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000م.

2- دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2016.

3- دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2016.

4- دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2016.

5- دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من تعليم الابتدائي الديوان، وزارة التربية الوطنية 2017.

6- دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية (2016).

7- الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، المجموعة المتخصصة للغة العربية، 2016م.

### 2/ المراجع

1- ابنتسام حفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، ط1، 2017م، ص 15.

2- ابراهيم احمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الاساسية الاولى، مؤسسة نافذ للبحث والطباعة والنشر، رفح، فلسطين، ط 1، 2020م.

3- إبراهيم رمضان الديب، أسس مهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع، المنصورة مصر، ط1، 2006م.

4- أبو مدين الشافعي، الانتباه الاداري، مكتبة الآداب بالجاميزت، مصر، ط1، 1946م.



- 5- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2012م.
- 6- أسامة عبد الرحيم علي، القيم التربوية في صحافة الأطفال دراسة في تأثير الواقع الثقافي، دار إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005م .
- 7- أيوب جرجيس، اللغة العربية تنقيف ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012م.
- 8- حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 2003م.
- 9- خالد عثمان حمد أمين، الانتباه والتركيز لناشئين في كرة القدم، جامعة يوزنجوييل وان، د.ط، 2017م.
- 10- الدعليج إبراهيم بن عبد العزيز، التربية (طبيعتها، مفهوما، تطورها، أنواعها، أهميتها، خصائصها، وظائفها)، دار القاهرة، مصر، ط 1، 2007م.
- 11- رشدي احمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2004م.
- 12- زكي نجيب محفوظ، فلسفة وفن، القاهرة، المكتبة أنجلو، مصرية، د.ط، 1963م .
- 13- سعد علي زاير و سماء تركي داخل، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، دار المنهجية للنشر والتوزيع، بغداد، ط1، 2016م.
- 14- شاهر دنيا أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، دار المعتر للنشر والتوزيع، ط 1، 2008م.
- 15- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط4، 2009م.
- 16- عبد السلام موسى العديلي، نواف أحمد سماره، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط 1، 2008م.
- 17- عبد العزيز الشخص، اضطرابات النطق والكلام وخلفيتها تشخيصها أنواعها وعلاجها، دار الصفحات الذهبية، الرياض، ط3، 2007م.



- 18- عبد العظيم صبري أسامة، أسامة عبد الرحمان، اضطرابات ضعف الانتباه والإدراك التشخيص والعلاج، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2016م.
- 19- العتوم عدنان يوسف، علم النفس الاجتماعي، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، ط1، 2009م.
- 20- عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، د.ط ، 1990م.
- 21- عمر أحمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2013م.
- 22- فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، د. ط ، 2004م.
- 23- فكري لطيف متولي ، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، مكتبة الرشد ناشرون، ط 1، (1437هـ ، 2015 م).
- 24- ماجد الزبود، الشباب والقيم في عالم متغير دار الشروق، عمان، د. ط، 2006م.
- 25- ماجد زكي الجلاد ، تعليم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، دار الميسرة، عمان، ط 1، 2005 م.
- 26- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م.
- 27- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأرائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2007 م.
- 28- محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة الأساسي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م.
- 29- محمد السيد ، مقدمة في التربية، دار الشرك للنشر ، المملكة العربية السعودية، د ط، 1993م.
- 30- نصير بوعلي واخرون، قراءات في نظرية الحتمية القيمة في الإعلام الجزائر، مكتبة اقرأ، قسنطينة، د.ط، 2009م.



3/ المعاجم:

- 1- ابن فارس، أحمد بن زكريا القزويني الرازي، مقاييس اللغة، مادة (ع ل م)، ت. ح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ج4.
- 2- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين ابن كرم ابن علي، لسان العرب، المكتبة الالكترونية الشاملة .
- 3- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 1994م.
- 4- الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، مج 9، ط2 .
- 5- محمد محي الدين عبد الحميد عبد اللطيف السبكي، المختار من الصحاح، دار السرور، مج1، ط 1، 1985م، ج2.

4/ المجلات العلمية والدوريات:

- 1- أحمد بلقيس، خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وانعكاستها على تنظيم تعلمهم، معهد التربية، دورات التربية في أثناء الخدمة، الأونر/اليونيسكو، عمان -الأردن، 2006م.
- 2- احمد نقي، التعبير الشفهي: أنماطه ومجالاته واشكالاته، مجلة ادبيات، جامعة الجبيلي بونعامة خميس مليانة، الجزائر، مج3 ، العدد 2، 2021.
- 3- أسماء كاظم فندي، ابتسام جاسم، القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة، كلية التربية الأساسية، مجلة الفتح، جامعة ديالى، العدد 70، 2017م.
- 4- إيمان سعد إبراهيم خليل، معوقات اكتساب وتنمية بعض القيم الحضارية للطفل بمؤسسات رياض الأطفال، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، مج 10، العدد 01، 2022م.
- 5- أيمن محمود الأشقر، القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1-4) ، مؤتمر كلية التربية الأول بجامعة فلسطين الموسوم ب:القيم في المجتمع



- الفلسطيني واقع وتحديات، مجلة كلية التربية لجامعة أسيوط، المجلد 37، العدد الأول-يناير 2021.
- 6- بن خطار محمد، مساك أمينة، المنظمة وتمثلاتسوسيلوجيا القيم، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، بحوث ودراسات، جامعة البليدة 02، مج 10، العدد 01، 2023م.
- 7- بوسغادي حبيب، القيم التربوية في نصوص فهم المنطوق حضورها وغيابها، مجلة المعيار، جامعة عين تموشنت-الجزائر، مج11، العدد 04، 2020م.
- 8- بوطيب سهيلة، بلميهوب هند، تفاعلية نشاط" فهم المنطوق" في تنمية ملكة التعبير الشفوي لدى متعلمي المرحلة الابتدائية-دراسة ميدانية-، مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، جامعة، تيسمسيلت، الجزائر، مج 7، العدد01، 2023م.
- 9- سامي محمد نصار، منى سعود عبد العزيز القطان، وفاء أحمد أبو زيد، القيم الاجتماعية خصائصها ومصادرها، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، العدد02، ج 02، 2015م.
- 10- شروق دحماني،عمار عماني، متطلبات ميدان فهم المنطوق وانتاجه في التعبير الشفهي، مجلة إشكالات في اللغة والادب، جامعة احمد زبانه غليزان، الجزائر، مج 12، العدد2، 2 يونيو 2023م.
- 11- الطيبأحمد، مقدم عبد الكريم، "القيم التربوية في نصوص فهم المنطوق السنة الأولى متوسط"، مجلة النص ، جامعة تامنغست-الجزائر، مج08، العدد 02، 2022م .
- 12- عبد السلام جودت، القيم العلمية المصاحبة للتفكير العلمي لدى طلاب كلية التربية الأساسية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق، العدد 14، كانون الأول 2013م.
- 13- فؤاد علي العاجز، عطية العمري، القيم وطرق تعلمها وتعليمها، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون، تحت عنوان القيم والتربية في عالم متغير، جامعة اليرموك، الأردن، 1999م.



- 14- قماز جميلة، خلاف مسعودة، طريقة تدريس فهم المنطوق في الطور الثالث من التعليم الابتدائي، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب -جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، مج6، العدد 2، 2022م.
- 15- القني عبد الباسط، القيم في مجال التربية والتعليم، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 10، 2015م.
- 16- محمودي محمد، بوتليجة رمضان، القيم في منهاج وكتاب التربية المدنية لمرحلة التعليم الابتدائي، مجلة سلوك، جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر، مج 09، العدد02، 2022م.
- 17- مريم فرجيوي و صباح حيواني، الخصائص النمائية وتطبيقاتها التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 02، الجزائر، مج 11، العدد2022، 02م.
- 18- مساعد ضيف الله حربي، القيم التربوية الممارسة لدى الطلبة، جامعة المجمععة في المملكة السعودية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات، مج 42 ، العدد2 ، أبريل 2018م.
- 19- مفتاح بن هدية، القيم الوطنية في المناهج التعليمية الجزائر -دراسة تحليلية- لكتاب التربية المدنية، الطور المتوسط، مجلة الدراسات والأبحاث، جامعة سطيف 2، العدد 27، 2017م.
- 20- مكي فرحان كريم وتحسين يوسف شدهان، مستويات الفهم الاستماعي ( التفصيلي- العميق) عند طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، جامعة القادسية، مج 24، العدد02، ج 1، 2024.



- 1- أسماء المرابط، "القيم الأخلاقية في القنوات الفضائية العربية tv، MBC1، A3، الوطنية1"، أطروحة دكتوراه، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة-3، قسم الاتصال والعلاقات العامة.
- 2- بن سعدية مليكة، " القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية"، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم قسم العلوم الإنسانية، شعبة الإعلام والاتصال ، 2015-2016م.
- 3- شرفي حورية، النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية، دراسة ميدانية بالمدارس المتوسطة والثانوية لمدينة مستغانم، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2، قسم علم النفس والأرطفونيا، تخصص دراسة الجماعات والمؤسسات، 2016-2017م.
- 4- القني عبد الباسط، تحليل نوعية القيم المتضمنة في مناهج الإصلاح التربوي الجديد، دراسة تحليلية استكشافية لمنهاج مادة الفلسفة للسنة الثالثة ثانوي، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، قسم علم النفس وعلوم التربية، تخصص علم النفس التربوي، 2015-2016م.
- 5- محمود ربيع إبراهيم حمودة، القيم التربوية المتضمنة في قصص المناهج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية التربية، فلسطين(غزة)، 2009م.

# فقرتي المستويات



# فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
-	الإهداء
-	شكر وتقدير
أ - ج	مقدمة
4	مدخل: ضبط المفاهيم وتحديد المصطلحات.
5	أولاً: مفهوم القيم
6	ثانياً: مفهوم التربية
6	ثالثاً: مفهوم عملية التعلم والتعليم
8	رابعاً: مفهوم فهم المنطوق
12	خامساً: مفهوم التعبير الشفهي
13	سادساً: علاقة فهم المنطوق بالتعبير الشفهي
14	الفصل الأول: القيم التربوية ومهارة فهم المنطوق.
15	أولاً: القيم التربوية
15	1- تعريف القيم التربوية
16	2- أنواع القيم التربوية
19	3- مصادر القيم التربوية
21	4- خصائص القيم التربوية
23	5- مكونات القيم التربوية
24	6 - وظائف القيم التربوية
25	7- أهمية القيم التربوية



27	8- تصنيف القيم التربوية
30	9- مراحل تطور واكتساب القيمة لدى المتعلم
31	ثانيا: مهارة فهم المنطوق
31	1- إعداد النص المنطوق داخل العملية التعليمية
31	2 - مرتكزات فهم المنطوق
38	3 - مراحل تسيير حصة فهم المنطوق
40	ثالثا: اثر القيم التربوية على عملية التعلم
42	خلاصة الفصل الأول
43	الفصل الثاني: دراسة حضور القيم التربوية في نصوص فهم المنطوق للطور الأول الابتدائي-دراسة ميدانية-.
44	أولا: ماهية عينة الدراسة وخصائصها
45	أ - عينة الدراسة
45	ب - خصائص الفئة المستهدفة (تلاميذ الطور الأول)
48	ثانيا: إحصاء القيم في نصوص فهم المنطوق وتحليل النتائج
63	ملخص الفصل الثاني
65	الخاتمة
67	توصيات الدراسة
69	قائمة المصادر والمراجع
77	فهرس الموضوعات
80	الملاحق
86	الملخص

الملا فقي



نموذج القيمة الدينية:

المُرُوثُ الحَضَارِيُّ

أَوَّلُ يَوْمٍ فِي رَمَضَانَ

1

أَقْرَأْ

دَعَتْ أُمِّي خَالَتِي وَعَمَّتِي لِمَشَارِكَتِنَا مَائِدَةَ الْإِفْطَارِ فِي رَمَضَانَ . كُنْتُ أَشْعُرُ بِارْتِخَاءٍ فِي أَطْرَافِي وَجَفَافٍ فِي حَلْقِي ، وَبَدَأَتِي الْيَوْمَ طَوِيلًا جَدًّا ، أَدْخَلُ الْمَطْبِخَ وَأَخْرُجُ لَعَلِّي أَفُوزُ بِقَلِيلٍ مِنَ الْمَاءِ أَوْ الْحَبِزِ الْيَابِسِ . غَيْرَ أَنَّ أُمِّي تَقُولُ لِي فِي كُلِّ مَرَّةٍ : لِمَ يَبْقَى الْكَثِيرُ يَا حَبِيبِي .  
حَضَرْتُ جَدَّتِي كَأَسِّ « الشَّرْبَاتِ » مِنَ الْمَاءِ وَمَاءِ الزَّهْرِ ، وَقَلِيلًا مِنَ الْقَرْفَةِ ، وَشِرَائِخِ دَائِرِيَّةٍ مِنَ اللَّيْمُونِ وَالسُّكَّرِ . وَحِينَ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ ، وَقَالَتْ : زَغَرِدْنَ أَيُّهَا النَّسْوَةُ . . . لَقَدْ صَارَ حَفِيدِي الْيَوْمَ رَجُلًا .  
أَمَّا أَنَا ، فَقَدْ كُنْتُ أَرْمِي يَدِي يَمِينًا وَيَسَارًا أَتَذُوقُ مِنْ كُلِّ الْأَطْيَاقِ ، إِلَى أَنْ قَالَ لِي أَبِي :  
« الطَّعَامُ كَثِيرٌ . . . كُلِّ يَمِينِكَ وَيَهْدُوهُ وَمَا يَلِيكَ . »

نموذج القيمة الجمالية

سد بني هارون

وقف سليمان أمام سدّ « بني هارون » فتعجّب من سحر الطبيعة هناك فقال آه ، ما أجمل هذه البحيرة يا أبي ! هاك آلة التصوير يا سلمى و التقطي لنا صورة .  
سلمى : حاضرة هاتها .  
ضحك الأب فقال : هذا سدّ يا ولدي ، بني لتخزن فيه ماء الوديان و الأمطار ، صاحت سلمى فرحة و قالت سنسبح فيه إذن و نلعب حتى المساء .  
— لا ، يا بنيتي ، السدّ لا يصلح للسياحة ، بل نستعمل هذا الماء في الشرب و الغسل و سقي المزروعات و البساتين ، انه الماء الذي يصل إلى الحنفيات في البيت ولكن الماء وسخ يا أبي ، تساءل سليمان ، ألن نعرض عندما نشربه ؟  
الأب : أنّه يمرّ من محطة تصفية المياه قبل أن يصل إلى الدار ، لذلك يجب أن نحافظ على هذه الثروة .  
- كيف نحافظ عليه يا أبي ؟



### عِيدُ الْإِسْتِقْلَالِ



### أَقْرَأْ

ذَهَبَ أَحْمَدُ رُفْقَةَ جَدِّهِ إِلَى مُتَحَفِ الْمُجَاهِدِ ، فَرَأَهُ يَبْكِي ، سَأَلَهُ : مَا يُبْكِيكَ يَا جَدِّي ؟  
الْجَدُّ : لَقَدْ تَذَكَّرْتُ يَا بَنِي رِفَاقِي الشُّهَدَاءَ الَّذِينَ ضَحَّوْا بِأَنْفُسِهِمْ لِنَتْنَعَمَ نَحْنُ الْيَوْمَ بِالْحُرِّيَّةِ .  
أَحْمَدُ : وَمَا مَعْنَى الْحُرِّيَّةِ يَا جَدِّي ؟  
الْجَدُّ : الْحُرِّيَّةُ يَا أَحْمَدُ هِيَ أَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، لِيُصْبِحَ فِي  
الْمُسْتَقْبَلِ رَجُلًا مُتَعَلِّمًا ، وَأَنْ يُنْشِدَ نَشِيدَ بِلَادِهِ ، وَيَرْفَعَ عَلَمَ وَطْنِهِ ، دُونَ خَوْفٍ .  
ثُمَّ تَنْهَدَ وَقَالَ : إِيهَ يَا أَحْمَدُ ! لَقَدْ صَحَّى الشَّعْبُ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِ الْجَزَائِرِ الْحَبِيبَةِ .  
أَحْمَدُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْتَا نَعِيشُ فَرِحَةَ الْإِسْتِقْلَالِ .  
سَنَحَافِظُ عَلَى وَطْنِنَا ، وَنَتَذَكَّرُ فَضْلَ الشُّهَدَاءِ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ .

### نموذج القيمة العلمية المعرفية:

التغذية والصحة	أهمية الغذاء في حفظ الصحة
2	<p>للتغذية الصحية والمتوازنة دور هام في صحة الانسان ، لذا يجب الحرص عليها . ولا بد من العناية بها .</p> <p>يتطلب نمو أعضاء الجسم غذاء متوازنا يشمل مختلف المجموعات الغذائية (النمو، الطاقة، الوقاية)، منها: الأملاح المعدنية وأساسا الكالسيوم ونجدهما بكمية هامة في الحليب ومشتقاته، ويتبعي الحرص على:</p> <ul style="list-style-type: none"><li>- تناول الفيتامينات، ونجدهما خاصة في البيض والكبد والزبدة والخضر والفواكه . وللمحافظة على صحتك عليك:</li><li>- تجنّب الإفراط في تناول السكريات ، والابتعاد عن المشروبات الغازية والمرطبات والحلويات الأخرى .</li><li>- الأكل ببطء والمضغ الجيد، لأنه يساعد على هضم الطعام وامتصاص العناصر الغذائية .</li></ul> <p>أسئلة الفهم:</p> <p>على ماذا تحدت النص ؟</p> <p>من أين نحصل على الفيتامينات ؟</p> <p>- أذكر بعض المواد الغذائية التي سمعتها من النص .</p> <p>- أعد التصانح التي سمعتها .</p>



## تَعْرِفُ عَلَيَّ عَائِلَتِي

### فَهْمُ الْمَنْطُوقِ

بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي غُرْفَتِي ، سَمِعْتُ طَرْقًا عَلَى الْبَابِ .

الضَّيْفُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ .

خَدِيجَةُ: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَسْرَعْتُ لِأَرَى مَنْ فِي دَارِنَا .

صَدِيقِي بِلَالُ ! ؟ أَهْلًا ، تَفَضَّلْ إِلَى غُرْفَةِ الْجُلُوسِ ، ذَاكَ أَبِي وَهَذِهِ أُمِّي ، وَتِلْكَ أُخْتِي الصَّغِيرَةُ خَدِيجَةُ ، هِيَ بَيْنَ جَدِّي وَجَدَّتِي .

نموذج القيمة الاجتماعية:

### الملابس التقليدية

سعاد بنت في العاشرة من عمرها ، تحب الملابس التقليدية كثيرا ، وتستمع بمشاهدتها كلما فتحت الأم خزانةها .

سعاد : كم صار عندك من الاثواب التقليدية يا أمي ؟

اجابت سعاد امها قائلة : عندي الان اربع فساتين من الزي القبائلي ، وخمس فساتين من الزي العاصمي وثلاثة برانيس مزينة بأشرطة من الحرير وجبتين اثنتين من الزي الوهراني .

أضافة الأم : انها ملابس تقليدية ، ترتديها في المناسبات والأعراس فقط ، ونحتفظ بها لتبقى تراثا للعائلة .

سعاد : سأسعد كثيرا بارتدائها عندما أكبر .



الميدان: فهم المنطوق	المقطع:4:الرياضة والتسلية	الوحدة3: أنواع الرياضة
النشاط: فهم المنطوق (أستمع وأفهم)	المحتوى: أنواع الرياضة	الحصة: 1 المدة: 30د
مؤشرات الكفاءة: يتصرف بكيفية تدل على اهتمامه لما يسمع ، يراعي عادات الاستماع والتحدث الجيد		
القيم: يهتز بلغته..		
ابتدائية الشهيد الطيب بن موسى -المقارن	الأستاذ: محمد الأزهر زوزو	

المراحل	الوضعية التعليمية والنشاط المقترح	مؤشرات التقويم
وضعية الانطلاق	<p><b>السياق:</b> الوضعية المشكلية الانطلاقية الأم: في أوقات فراغك تذهب لتتسلى أو تمارس هوايتك المفضلة. فما هي هوايتك؟ وما هي الأماكن التي تقصدها للتسلية</p> <p><b>السند:</b> مشاهد أو صور مدعمة للمعنى.</p> <p><b>التعليمية:</b> معاورة التلاميذ حول نص المشكلة الأم لاستخراج المهمات والتركيز على المهمة الثانية.</p> <p><b>المهمة 3:</b> يعبر عن هوائيه المفضلة بجمل قصيرة معبرة وذات دلالة.</p> <p>- ما اسم الرياضة التي تحبها؟</p>	يسمع ويجيب.
مرحلة بناء التعلمات	<p><b>* فهم المنطوق:</b> قراءة النص المنطوق من طرف الأستاذ قراءة نموذجية عن طريق التواصل البصري بينه وبينهم وأداء الحسي.</p> <p style="text-align: center;"><b>أنواع الرياضة</b></p> <p style="text-align: center;">شَغَلَ الأب اللَّيْلَافَ، وَأَخَذَ يُشَاهِدُ بَعْضَ الْمَحَطَّاتِ الْفَضَائِيَّةِ.</p> <p style="text-align: center;">أَحْمَدُ: هَلْ تَأْتِنِي يَا أَبِي أَنْ أُشَاهِدَ بَرَنَامَجًا فِي الرِّيَاضَةِ؟</p> <p style="text-align: center;">الأب: أَجَلْ، تَفَضَّلْ يَا بُنَيَّ.</p> <p style="text-align: center;">أَحْمَدُ: أَتَذَكُرُ يَا أَبِي صَدِيقِي طَارِقَ؟ هُوَ بَطْلٌ فِي كُرَةِ الطَّاوِلَةِ، أَمَّا أَخْتُهُ هُدَى فَهِيَ تَلْعَبُ كُرَةَ السَّلَّةِ، وَأَمَّا مَحْفُوظٌ فَيَجِيْدُ السِّبَاحَةَ عَلَى ظَهْرِهِ.</p> <p style="text-align: center;">الأب: وَأَنَا أُشَجِّعُكَ أَنْ لَا تَتْرَكَ مُمَارَسَةَ السِّبَاحَةِ، فَإِنَّهَا رِيَاضَةٌ مُفِيدَةٌ لِلْجِسْمِ وَالْعَقْلِ مَعًا.</p> <p><b>* تجزئة النص المنطوق قراءة وإجابة عن الأسئلة:</b></p> <p>- ماذا فعل الأب؟ ماذا شاهد؟</p> <p>- ماذا طلب أحمد من أبيه؟ كيف كان رد الأب؟</p> <p>- ماذا قال أحمد عن أصدقائه؟ بم نصح الأب ابنه؟</p> <p><b>* أجراة النص المنطوق:</b></p> <p>- المكان: أين كان أحمد مع أبيه؟ في المنزل</p> <p>- الزمان: متى؟ بعد العودة من المدرسة / المساء ...</p> <p>- الشخصيات: من هم شخصيات النص؟ أحمد، الأب، طارق، هدى، محفوظ</p> <p>- الأحداث: الرياضات التي يمارسها أصدقاء أحمد</p> <p>- النهاية: تشجيع الأب لأحمد على ممارسة السباحة .</p> <p><b>* القيم:</b> استخلاص القيم من النص المنطوق وتدوينها على السبورة مع الدعوة إلى التحلي بها.</p> <p>الاستئذان، فوائد الرياضة، تنظيم الوقت واستغلال أوقات الفراغ ...</p>	يستمتع إلى قراءة الأستاذ للنص ويبدى اهتماما.
التدريب والاستثمار	<p>- إعادة سرد أحداث النص بمساعدة الأستاذ.</p> <p>- مسرحة أحداث النص من طرف التلاميذ</p>	يتذكر ويجب عن أسئلة الفهم بإنتاج جملا بسيطة.
		يحدد أهم المعلومات الواردة في النص.
		يستخرج القيم.
		يعيد سرد الأحداث.



الطائف



### الملخص:

تتناول هذه المذكرة موضوع "القيم التربوية في نصوص فهم المنطوق" وهو من أهم الموضوعات التي تسعى المنظومة التربوية إلى غرسها في نفوس المتعلمين نظرا لأهميته في حياة الفرد والمجتمع. يسعى هذا البحث إلى إبراز القيم التربوية المتضمنة في نصوص فهم المنطوق المقررة في السنتين الأولى والثانية من التعليم الابتدائي والكشف عن حضورها ومدى تأثيرها على شخصية المتعلم وسلوكه. في الجانب النظري، تم التطرق إلى مفاهيم القيم التربوية، وأنواعها ووظائفها... الخ، إضافة إلى ميدان فهم المنطوق حيث تم تعرف عليه وعلى مرتكزاته... الخ، مع توضيح أثر القيم في العملية التعليمية. أما في الجانب التطبيقي، فتم تحليل عينة من النصوص وفق تصنيف منهجي للقيم مع رصد ملامحها وتكراراتها، ودراسة أثرها على سلوك المتعلم، ثم تحليل النتائج والتعليق عليها بعد الإحصاء، واختتم البحث بخلاصة وتوصيات.

وقد أكدت التوصيات على ضرورة العناية بنصوص فهم المنطوق من حيث محتواها القيمي، وتكوين المعلمين في هذا المجال، مع تعزيز حضور القيم الدينية والوطنية، وربط القيم المدرسة بالواقع المعاش للمتعلمين.

**الكلمات المفتاحية:** القيم التربوية فهم المنطوق، التعليم الابتدائي تحليل النصوص، الجيل الثاني.

### Abstract:

This dissertation addresses the topic of "Educational Values in Listening Comprehension Texts," one of the most significant areas the educational system seeks to instill in learners due to its importance in the life of the individual and society.

The study aims to highlight the educational values embedded in the listening comprehension texts prescribed for the first and second years of primary education, and to explore their presence and impact on the learner's personality and behavior.

In the theoretical part, the study covered the concepts, types, and functions of educational values, as well as the field of listening comprehension and its foundations, while clarifying the impact of values on the learning process. In the practical part, a sample of texts was analyzed based on a systematic



classification of values, identifying their features and frequency, and studying their effect on the learner's behavior. The results were analyzed and interpreted after statistical processing, and the research concluded with a summary and recommendations.

The recommendations emphasized the need to pay more attention to the value content of listening comprehension texts, train teachers in this area, enhance the presence of religious and national values, and connect taught values to the learners' real-life context.

Keywords: Educational values, listening comprehension, primary education, text analysis, second-generation curriculum.